



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



ابو كاطع
وفن العمود
الصحفي الساخر

ذكري
8

حياة الشعب
6 فلاحون يلجأون إلى
الآبار لمواجهة الجفاف

أخبار وتقارير
4 ذي قار.. سياحة
معطلة وخدمات غائبة

أخبار وتقارير
2 قوى التغيير: انتخابات
مبكرة وتنفيذ قانون الاحزاب

أخبار وتقارير
2 عن أي حوار
تتحدثون؟!

كتب المحرر السياسي

يتشبثون بالسلطة ويعرقلون التغيير

انطلق ما سمي بالحوار الوطني صباح 17 آب الجاري في القصر الحكومي ببغداد، بعد مرور 10 أشهر على اجراء الانتخابات المبكرة، ووسط استمرار عجز مجلس النواب عن عقد جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية.

وقد سبق لأطراف هذا "الحوار" ان اجتمعت في مناسبات مختلفة، وكتبت موافق شرف ووقعت على اتفاقات، لكنها سرعان ما تراجعت عنها مع اول ضغط جماهيري، او في لحظة أي خلاف ينشب بينها على هذا المنصب او ذاك او حول تمرير أي قانون مختلف عليه. وهذا يبين أن حواراتهم ليست للشعب، وان همهم الأوحده هو البقاء في السلطة والتشبث بها.

من الواضح أن الحاضرين في الاجتماع أعلاه مثلوا كلاً متنفساً تجهد لإيجاد حلول مؤقتة، وبتعبير آخر تسعى مجدداً لتأجيل الصراع، ما يعني استفحال الأزمة على الصعد المختلفة.

فقد غابت عن هذا الحوار جهات عديدة، بينها التيار الصدري صاحب المقاعد الأكثر عدداً في مجلس النواب قبل انسحابه، كذلك ممثلو القوى المدنية والديمقراطية وقوى الاحتجاجات التشريعية وممثلو النقابات والاتحادات والشخصيات والشرائح الاجتماعية المختلفة. وهذا يعني ان الحوار جرى بين اطراف جهة واحدة فقط، دون غيرها.

لهذا جاءت نتائج الحوار في حدود ما هو متوقع: طلب التهديد، واستمرار الحوار، مع إمكانية حل مجلس النواب واجراء انتخابات مبكرة. ولم يتطرق اللقاء الى الآلية والأسلوب والضمانات الحقيقية لإجراء الانتخابات، بعيداً عن إعادة انتاج أنفسهم ومنهجهم في الحكم وإدارة الدولة مرة أخرى. ويبدو أيضاً ان الحضور المنتفذين لم يكن يريد الحديث، مجرد الحديث ولو من باب التورية، عن استحقاقات أخرى مثل ملفات الفساد والكشف عن قتلة المتظاهرين والنشطاء والمغييبين، وتحسين أوضاع الناس والخدمات العامة، وانتهاج سياسة اقتصادية تنموية توظف على نحو سليم موارد البلد المالية المتزايدة.

والامر ليس مستغرباً على الإطلاق، لأن القائمين على الحكم لا يفكرون بغير "إدامة وجودهم بالسلطة". إن أية حلول للأزمة لا تنطلق من طبيعة الأزمة واسبابها، ولا من التوجه الجاد الى تفكيكها ووضع الحلول لها والاستعداد لاقتران القول بالفعل، لن تؤدي مطلقاً الى الاستقرار، بل بالعكس ستؤدي الى المزيد من المشاكل المستعصية.

الا إن جماهير شعبنا الراضية لمنظومة المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، والرافعة لواء الاحتجاج والانتفاضة، تريد حلولاً للأزمة التي تطحنهم بتداعياتها كل يوم، حولاً ومداخل تفتح طرقاً للتغيير الشامل، الذي من دونه لن تستقر الأوضاع ولن تقبل غالبية العراقيين بسواه.

دماء المنتفضين تلاحق المتنفذين

فضائح بالصوت والصورة

بغداد . طريق الشعب



وزارة الدفاع شيعت يوم امس رفات 26 شهيداً من مجزرة سبايكر .. متى يحاكم من تسبب بهذه الجريمة ؟

أثارت فضيحة الفيديو المسرب لوزير سابق، وهو يؤدي القسم أمام زعيم كتلة سياسية ويعدده بالطاعة وتسخير الوزارة لخدمته، استياء شعبياً واسعاً وتنديدات بالفساد الذي انتجته منظومة المحاصصة الطائفية.

وأعاد هذا الفيديو الفاضح إلى الأذهان ما تم نهبه طوال سنوات خلت من الرقابة، فضلا عن عدد الوزراء الذين قسموا بذات الطريقة لزعمائهم، ومثلهم آخرون ونواب ومسؤولون كبار تلوث أيديهم بالفساد وحنثوا باليمين.

هذا ما قاله المنتفضون!

لم يمض سوى يومين على اجتماع الكتل المنتفذة داخل القصر الحكومي بالمنطقة الخضراء، وما أسفر عنه من نتائج وتوصيات مخيبة ومؤكدة أن لا حل يأتي من أطراف الأزمة، حتى انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو مخجل يظهر فيه وزير الصناعة السابق وهو يردد القسم لزعيم كتلة سياسية معروف، ويتعهد له بالطاعة وتنفيذ الأوامر داخل الوزارة وتحمل كافة التبعات والمسؤوليات في حال خالف ذلك.

والمفارقة في الأمر، أن هذا الوزير "عدم" في الكابينة الوزارية التي استقالت على أثر مطالبات انتفاضة تشرين، بسبب الفساد وغياب الخدمات، بينما لم يحصد المنتفضون سوى الرصاص الحي والموت والتعذيب والترهيب، وبقي الفاسدون والقتلة محصنين وأمنين.

ومما ظهر في الفيديو، فإن الوزير كان على دراية تامة بالتصوير، وكان يردد "القسم" وينظر إلى الكاميرا، وهذا ما ناقشه مدونون وناشطون على نطاق واسع، وقالوا أن طريقة التسجيل تنبئ بأن الأمر معتاد عليه لدى بعض المسؤولين، ويبدو كأنه ثقافة متداولة بين أوساط المنتفضين والفاستدين.

وخلال دقائق من هذه الفضيحة، تداول ناشطون صورة لمحافظ صلاح الدين السابق، يظهر فيها

جالسا بنفس مكان الوزير، ويؤدي القسم ذاته لكن نصيب الوزير كان أكبر لأن الفيديو أظهر كل التفاصيل بالصوت والصورة.

وبحسب الدستور فإن نص القسم يقول فيه الوزير: "أقسم بالله العلي العظيم أن أؤدي مهماتي ومسؤولياتي القانونية بتفانٍ وإخلاص وأن أحافظ على استقلال العراق وسيادته ..."، وهو ما خالفه الوزير السابق وظهر وهو يقسم قائلا: "أتعهد بوضع وزارة الصناعة تحت إشارة (الزعيم السياسي) وعدم مخالفة توجيهاته، فضلاً عن تحملي لكل التبعات التي قد تحدث في حال نكثي لليمين".

تفشي الفساد

وقبل خمسة أيام، أصدرت هيئة النزاهة تقريراً مفصلاً عن مجمل عملياتها التي قامت بها خلال السنة الماضية 2021.

وقال التقرير أن عدد البلاغات والإخبارات والقضايا الجزائية التي نظرت فيها الهيئة بلغ 37166. وضمن هذا العدد الكبير، بلغ عدد المتهمين 11659 متهماً، وجهت إليهم 15290 تهمة، بينهم 54 وزيراً ومن بدرجة، ووجهت إليهم 101 تهمة، و422 متهماً من ذوي الدرجات الخاصة والمديرين العاميين ومن بدرجةهم ووجهت إليهم 712 تهمة.

أن هذه الأرقام الكبيرة لعدد المسؤولين الكبار دعت المجتمع المدني والقوى الديمقراطية والمدنية وغيرهم من المناوئين للمحاصصة والفساد، أن يتساءلوا عن دور الادعاء العام وصمته ازاء الخراب الكبير والنهب الهائل لثروات البلد. كما أن المسؤولية موصولة إلى اللجان النيابية والحكومية ذات العلاقة، والمعنيين بالأمر.

وقال مراقبون إن الفساد يجب أن يواجه بإصرار وعزيمة وطنية تدعو لفتح ملفاته ومكاشفة الشعب الداخلي نظامياً حسب المعطيات الرسمية، تقل كثيراً عن المفترض دخوله نسبة الى حجم الأموال المبيعة في المزاد. وهذا يعني ببساطة ان تسرب أموال البلد مستمر بطرق مختلفة، لتستخدم لغير أهدافها المعلنة.

وهناك إشارات الى ان البنك المركزي لم يعد يعلن ما يحصل عليه كل مصرف من أموال المزاد، التي يبدو انه فيها على درجة كبيرة من السخاء تجاه مصارف بعينها دون غيرها.

والغريب ان أموال المزاد اليومية كانت قبل تغيير سعر صرف الدينار حوالي 180 مليون دولار فقط، وكان يقال وقتها ان احد أهداف تغيير السعر هو الحد من تهريب العملة!

هذه المعطيات وغيرها ماثلة اليوم امام القضاء وإدارة البنك المركزي والحكومة، فهل من اجراء؟

مزاد «سرقة أموال الشعب»!

من جديد عادت الأضواء تُسلط على مزاد العملة، الذي زادت مبيعات البنك المركزي فيه على 250 مليون دولار يومياً. فإين تذهب هذه الأموال؟ من يشتريها، ولبن الحصة الأكبر؟ وهل تتساوى فيها فرص 72 مصرفاً مسجلاً لدى البنك؟ كثيراً ما قيل انها لتغطية كلف الاستيراد الخارجي، لكن قيم الواردات

رامد الطريق

مواطنون عن حوار القصر الحكومي: مناورات سياسية للحفاظ على الكراسي

بغداد . طريق الشعب

تواصل "طريق الشعب" تسليط الضوء على نبض الشارع فيما يخص الظروف السياسية الراهنة، عبر استطلاعاتها الميدانية الواسعة التي تجريها مجموعة مراسليها في مختلف محافظات البلاد، للتعرف الى آراء الناس بشأن ما يجري من حراك لمختلف القوى، وما هي رؤية المواطنين وطروحاتهم التي يعتقدون بأهميتها لتجاوز العقبة الكأداء التي صنعتها منظومة المحاصصة والفساد، وما هي تحاول التشبث بالسلطة بأية وسيلة.

نائب رئيس البرلمان: عقد أي جلسة «حالياً» سيزيد احتمالات التصادم وتأزيم الأوضاع

أربيل - وكالات

نفي نائب رئيس مجلس النواب، شاخوان عبد الله، أمس السبت، تلقي رئاسة البرلمان أي طلب لعقد جلسة لمجلس النواب في أربيل، مشيراً إلى أن عقد أي جلسة للبرلمان في الوقت الراهن سيتسبب بتأزيم الأوضاع وتعقيد المشهد السياسي. وقال عبد الله في تصريح لموقع الحزب الديمقراطي الكردستاني ونشر في وكالات الأنباء، إن «الاعتصامات متواصلة في مجلس النواب العراقي، لذا لا نريد عقد أي جلسة للبرلمان حالياً، لأن عقدها سيزيد احتمالات التصادم والمزيد من تعقد الأوضاع». وأضاف انه «لم تتلق هيئة رئاسة البرلمان أي طلب رسمي بعقد جلسة للبرلمان في أربيل»، لافتاً إلى تعليق عمل البرلمان وانتظار تهدئة الأوضاع من الناحية السياسية.

وأوضح انه «لا بد من اقتناع الصدرين، لأنه إذا لم تتم معالجة الأمر من الناحية السياسية فإن أي حلول تُطرح ستكون مؤقتة ولن تنجح في إنهاء التوترات»

وبين شاخوان انه «إذا ما توصلت الأطراف السياسية إلى اتفاق، فإن جلسة البرلمان ستعقد في بغداد».

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

إضاءة

عن أي حوار نتحدثون؟!

محمد عبد الرحمن

لم يعد مقدور الحلول الترقيعية معالجة الجروح العميقة والمشاكل الصعبة وحالة الانسداد السياسي والاحتقان الاجتماعي، دع عنك المشاكل الاقتصادية المترامية وتفشي الفساد وتعدد مظاهره. الفساد الذي غدا ظاهرة سياسية - اقتصادية - اجتماعية، ظلت تتفاقم باستمرار حتى بلغت مديات خطيرة جداً، وهي الآن تبدو خارج السيطرة جراء ضعف الدولة وهيئتها المتخصصة، وحالة التشاكي في المصالح للفاستين مع قوى متنفذة في مؤسسات الدولة وخارجها، فيما تتدهور الحياة الاقتصادية والمعيشية لملايين المواطنين وتسوء الخدمات العامة وتتفوق الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون والمتمردة على الدولة، ويتعمق الفرز الاجتماعي وتزداد الهوة بين فئة متنفذة تحتكر السلطة والمال والاعلام والسلاح وتتمتع بمزايا ذلك.

وتتعمق كل يوم حالة عدم الثقة بين عموم المواطنين من جهة والقوى الحاكمة التي تنشب بنهج المحاصصة الحاضر للفساد والفضو وحالة اللادولة، والتي تسعى إلى إدامة هذا النهج الفاشل من أجل تقاسم النفوذ ومغانم السلطة تحت عناوين تمثيل المكون الطائفي أو القومي الذي اختزل في تمثيل أحزاب وقوى وأشخاص. كما انها مستعدة تماماً في الوقت نفسه للتناهي، من أجل مصالحها ونفوذها، مع قوى خارجية على حساب مصالح الوطن والشعب والقرار الوطني المستقل.

هذه هي أسباب الازمة الشاملة التي يعيش تداعياتها المواطن العراقي، وهي أساس السخط والتذمر المتسعين، وحالة الرفض والاحتجاج المتواصلة بسبب استمرار دوافعها وخطايا المتنفذين، وعجز القوى المهيمنة عن إيجاد مخرج وحلول، وهي غير القادرة على ذلك اصلاً بحكم طبيعتها وتفصيلها لمصالحها.

امام هذه اللوحة الآخذة بالتعقد يوماً بعد يوم، لا يكمن الحل في اجراء هذا اللقاء أو ذاك وهذا الاجتماع أو غيره، مهما خلصت نوايا الداعين اليه. فحالة الاستعصاء تجاوزت ذلك كثيراً ودخلت منعطفات خطيرة، خصوصاً وان المواطنين العراقيين لا يرجون خيراً من أي لقاء للقوى التي جُربت سابقاً وعُرفت حقيقتها، واشتهرت بطاوة رؤوسها حتى تمر العاصفة، ثم سرعان ما تعود حليلة إلى عاداتها القيمة، غير مكترئين بكل الوعود والتعهدات التي اطلقوها وكتبوها ووقعوا عليها.

الازمة المركبة الراهنة لا ينفع معها تويسس اللحي والكلام المعسول واغداق الوعود والادعاء بالحفاظ على هبة الدولة، ولا ما يسمى بـ «الحوار الوطني» وهو في حقيقته لقاء اعتيادي من لقاءات الرئاسات مع كتل سياسية، وقد عقد مثلها العشرات، ولا تجدي معها نفعاً الاستعانة بممثلة الأمم المتحدة، ولا بالدول الخارجية، فالحل يتمثل أولاً وقبل كل شيء في الاستجابة السريعة لارادة المواطنين الراضين بأغلبية واضحة، لمنظومة المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت بقضيتها وقضيضها ان حلول التراضي والعودة بالناس والبلد إلى المنهج الفاشل ذاته، لا تعني الا الهروب إلى امام من استحقاقات راهنة، والا تدوير الازمة واسبابها، ما يعني المزيد والمزيد من الازمات، وتأخر البلد وتخلفه وضياح المال والوقت والجهد والفرص، بجانب المزيد من الفقر والجوع والمرض والبطالة.

ان المطلوب اليوم بالحاح هو تدشين طريق التغيير المنشود، والا فالأوضاع مفتوحة على الاحتمالات كلها.

تصريح صحفي صادر عن اجتماع قوى التغيير الديمقراطية

في ظل الازمة السياسية العميقة التي يمر بها العراق، وما تضعه القوى الماسكة بالسلطة من مصدات تحول دون الوصول إلى حل حقيقي لتصحيح المسار، اجتمعت قوى التغيير الديمقراطية مساء يوم امس الاربعاء المصادف 17 / 8 / 2022 في العاصمة بغداد، وتداولت باجتماعها تطورات الساحة السياسية وتداعياتها وأكدت على ما جاء في بيانها بتاريخ 3 / 8 / 2022، الذي دعا إلى حكومة مقبولة شعبياً و حل البرلمان و طالب بانتخابات مبكرة حرة ونزيهة، وتحقق التمثيل العادل لارادة العراقيين، ان الازمة لا تحل الا بتحديد مسار ديمقراطي يحقق تطلعات الشعب العراقي إلى التغيير، عبر الاستمرار في العمل على تسقيع المواقف الوطنية مع القوى الوطنية والنقابات والمنظمات والمثقفين والناشطين والشخصيات الفاعلة وتقديم رؤية محددة و خارطة طريق لانجاز التغيير.

و أكدت القوى؛ على أهمية حفظ السلم الاهلي، وبينت موقفها من دعوات الحوار الذي يجب ان يكون وطنياً حقيقياً، ويستند إلى ارادة حقيقية ساعية للتغيير

المنشود، وفق مسار ديمقراطي يحقق تطلعات ابناء شعبنا.

كما شددت قوى التغيير على ان صناعة البديل السياسي الناجح، يستدعي الانفتاح على القوى الوطنية الديمقراطية كافة الراغبة بالتغيير، من اجل صناعة بديل يرتكز على مبادئ الديمقراطية والمواطنة والعدالة الاجتماعية.

قوى التغيير الديمقراطية الموقعة على التصريح الصحفي ...

- 1- الحزب الشيوعي العراقي.
- 2- حركة نازل اخذ حقي الديمقراطية.
- 3- تيار الوعد العراقي
- 4- التيار الاجتماعي الديمقراطي
- 5- حراك البيت العراقي
- 6- الجبهة الفيلية
- 7- المجلس التشاوري
- 8- حركة تشرين الديمقراطية
- 9- التيار الديمقراطي

المنشود، وفق مسار ديمقراطي يحقق تطلعات ابناء شعبنا.

كما شددت قوى التغيير على ان صناعة البديل السياسي الناجح، يستدعي الانفتاح على القوى الوطنية الديمقراطية كافة الراغبة بالتغيير، من اجل صناعة بديل يرتكز على مبادئ الديمقراطية والمواطنة والعدالة الاجتماعية.

قوى التغيير الديمقراطية الموقعة على التصريح الصحفي ...

- 1- الحزب الشيوعي العراقي.
- 2- حركة نازل اخذ حقي الديمقراطية.
- 3- تيار الوعد العراقي
- 4- التيار الاجتماعي الديمقراطي
- 5- حراك البيت العراقي
- 6- الجبهة الفيلية
- 7- المجلس التشاوري
- 8- حركة تشرين الديمقراطية
- 9- التيار الديمقراطي

في الديوانية

قوى التغيير: انتخابات مبكرة وتنفيذ قانون الاحزاب

المتصاعدة. كما ركز المجتمعون على اهم المشاكل التي تمر بها المحافظة، وضرورة العمل على تذليل هموم الناس فيها، والسعي لتحقيق مطالبهم المشروعة، وبحثت القوى المجتمعة الموقف من القضايا المركزية واتفقوا على العمل معاً على تشكيل حكومة مستقلة مؤقتة يقع على عاتقها التحضير لانتخابات مبكرة بإشراف اممي، يسبقها العمل على سن قانون انتخابي جديد واختيار مفوضية جديدة وتفعيل قانون الاحزاب ومعالجة ملف الفساد والكشف عن قتلة المتظاهرين. ووقع على البيان كل من: التيار الديمقراطي، الحزب الشيوعي العراقي، البيت الوطني، حركة نازل اخذ حقي، وعدد من الشخصيات السياسية المستقلة، وناشطين في الحراك الاحتجاجي.

الديوانية. طريق الشعب عقدت قوى التغيير الديمقراطية في المحافظة يوم الاربعاء الماضي، لقاء موسعاً في مقر الحزب الشيوعي العراقي بالديوانية. وفي بلاغ صادر عن الاجتماع، أكد المجتمعون انه مع اشتداد وتعاقد الازمة السياسية، وعجز القوى المنتفذة عن إيجاد مخرج للاستعصاء السياسي الذي استمر عشرة أشهر، ولا حلول تلوح في الافق، وبعد مناقشات مستفيضة عن تجربة حراكنا الجماهيري في المرحلة السابقة، وبحث نواقص تلك التجربة، توصلت القوى المجتمعة إلى تشكيل هيئة تنسيقية لإدارة نشاطها اللاحق. وأكد البلاغ على دعوة القوى المدنية والنقابات والاتحادات والشخصيات المستقلة لتوحيد جهودها في الحركة الاحتجاجية

اهالي النهروان: المعالجات ترقيعية

مناطق بلا ماء ولا كهرباء.. كيف تعيش الناس؟



بغداد . محمد التميمي

لا تزال أزمات المياه والكهرباء تؤرق المواطنين في عموم مناطق البلاد، وسط لهيب الصيف الحارق، وكان هذه الازمات أصبحت حلولها عصية، وفي ذات الوقت يستمر عدم الاستقرار والانقطاع في التيار الكهربائي، ولأسباب مختلفة كما عزتها وزارة الكهرباء، فيما لا يزال الفلاحون يشكون أزمة المياه الخطرة.

”نريد حلاً“

وعن انقطاع التيار الكهربائي شكوا الشاب غيث حمدان الذي يسكن في القرية 10 التابعة لقضاء المدائن، من الانقطاع المستمر في التيار الكهربائي منذ حوالي ثلاثة شهور، علماً ان برنامج التشغيل الوطني محدد بساعتين لكل من الإطفاء والتشغيل، لكن في ساعات التشغيل تكون الكهرباء غير مستقرة، وتشهد انقطاعات.

وأضاف في حديثه لـ ”طريق الشعب“، أن أهالي المنطقة نظمو أكثر من تظاهرة احتجاجية، وبعد ان يعود التيار الكهربائي للاستقرار، ترجع أزمة عدم الاستقرار أيضاً، وبسبب فشل هذه المحاولات توجه أهالي القرية إلى ممثلهم في البرلمان لإيجاد حل للمعضلة.

وأوضح المتحدث انه ”بعد نصب المحولة المنتقلة الجديدة استقرت الكهرباء في القرية لمدة ثلاثة أيام، وفيما بعد احتج بسبب ذلك أصحاب المولدات الاهلية، وتظاهروا امام أبواب المحطة“.

وعن سبب احتجاج أصحاب المولدات قال ان ”استقرار التيار الكهربائي، يقابله فقدان المشتركين بالخط الذهبي او مع صاحب المولدة بالخط لاعتيادي، وكانت الذريعة بان الكهرباء غير مستقرة وطالبوا بتبديل كادر المحطة، وبعد انتهاء الاحتجاج تدهورت وضعية الكهرباء كما في السابق علماً بان المحولة قادرة على امداد المنطقة بالطاقة“.

ويعتقد الشاب ان هناك ”اشخاص مستفهمين من عدم استقرار التيار الكهربائي، وانا احمل أصحاب المولدات الاهلية مسؤولية ما يحدث فمن غير المحقول ان الكهرباء المستقرة، تراجع فجأة بعد

حفر الابار بسبب عدم وجود بدائل وللحفاظ على أراضيهم ومصمولهم الزراعي من الموت، وفي ذات الوقت الذي تحفر فيه الابار لا يوجد أيضاً تيار كهربائي“.

وتابع قائل ان ”أزمة المياه باتت تؤرقنا فمشروع الكرغولية لوحدته غير كاف، وفي ذات الوقت لا بديل لهذا المشروع الجاني، إنما هو الوحيد الذي يغذي المياض التي تروي أراضينا، ونحن المنضرون الوحيدون من ذلك“.

وخلص إلى القول: ”اعتقد ان الأزمة لم تعد متعلقة بالمياه فقط، فالأزمات تعصف بالبلاد من كل حذب وصوب، وفي كل قطاع هناك أزمة وفي المقابل لا توجد أية حلول، وفي الواقع فان كل الازمات التي تحدث اليوم تحملها الطبقة السياسية التي فشلت في كل شيء حتى في إيصال المياه للمنازل“.

ما يخص أراضيها الزراعية هي الأخرى تضررت نتيجة انقطاع المياه“.

واستمر قائل لـ ”طريق الشعب“، ان ”هناك مشروع ري حكومياً يسمى مشروع الكرغولية، وهذا المشروع يقع على امتداد نهر دبالى نحو الأراضي الزراعية، ويمر بعدة مناطق الا انه يتعرض للتخريب بشكل مستمر ومتواصل“.

وأضاف أنه ”تسبب تخريب هذا المشروع بغرق للمحاصيل الزراعية لبعض المناطق، وعلى أثر ذلك تم قطع المياه لغرض الصيانة، وهذا يتكرر ما جعلنا ننتاد على ذلك، إذ دائماً ما تقوم الجهات المعنية بصيانته لكن بشكل ترقيعي“.

ولفت إلى انه ”مع كل عملية صيانة يتم قطع المياه، وهذا القطع في مياه المشروع يؤثر على الفلاحين وأرزاقهم؛ فأغلب المزارعين اليوم يلجؤون إلى

احتجاج أصحاب المولدات الاهلية“.

وفي ختام حديثه، طالب المواطن ”بإيجاد حل لازمة الكهرباء التي نعاني منها، وتحسينها حالنا حال المناطق المجاورة لنا مثل مجمع الاحسان ومنطقة الدوانم القريبة من شقق مدينة بسماية، كذلك النهروان والمدائن وجسر دبالى والكرغولية“.

يحفرون الأبار

ولا تتوقف مشاكل منطقة القرية رقم 10 عند هذا الحد، وإلى جانب أزمة الكهرباء يعانون من انقطاع في المياه.

وقال المواطن سيف محمد مناشدا ”نعاني من انقطاع المياه المتكرر، فقد تمر علينا أيام والماء لا يزور منازلنا، وهو طبيعته غير صالح للشرب، وفي

تفعيل دور منديات الشباب

رياضة 9

في استطلاع موسع لـ «طريق الشعب»:

حوار القصر الحكومي.. مناورات سياسية للحفاظ على الكراسي



في الناصرية.. وقفة احتجاجية لقوى التغيير

ذبي قار . باسم صاحب

نظمت قوى التغيير في مدينة الناصرية وقفة احتجاجية يوم الجمعة الماضي، على كورنيش الفرات في مركز المدينة. وحضر الوقفة عشرات المواطنين الراضين لاستمرار منظومة الفساد والمحاصصة. وطالب المشاركون بالوقفة في بيان طاعته «طريق الشعب»، بحل البرلمان والذهاب الى انتخابات مبكرة بإشراف اممي مع تغيير قانون الانتخابات ومفوضيتها، ومحاسبة قتلة المتظاهرين والكشف عن مصير المتغيبين. وأكد البيان على تحريك ملفات الفساد وتقديم الفاسدين للعدالة، وحصر السلاح بيد الدولة، مشدداً على ضرورة تحسين معيشة العراقيين.

المحاصصة التي تحاول القوى السياسية عدم الخروج منها. وتابع ان «الحل يكمن في إجراء انتخابات مبكرة بمفوضية نزيهة وقانون انتخابات عادل وإشراف اممي وعدم اشراك الفاسدين ممن لديهم دعاوى او جماعات مسلحة».

واسط.. مناورة سياسية

ونقل مراسل لـ «طريق الشعب» في واسط علي جبار، اراء المواطنين الذين يؤمنون بالطريق الاحتجاجي كسبيل لحل الازمات، والتخلص من الأحزاب المنتفذة التي انهكت البلاد والعباد طوال عقدين من الزمن. الناشط حسين الزكرياني ٣٨ عاما (موظف في دائرة الشباب والرياضة)، يقول: «منذ عام ٢٠١١ ونحن بالخبط الاحتجاجي، وبين فترة واخرى نلاحظ ان البلد يمر بأزمات متعددة، وتبدأ الأحزاب إيجاد طرق لحلحلة هذا الازمات، عن طريق المؤتمرات والحوارات، لكن جميع نتائجها تخرج لصالح طغمة الأحزاب الفاسدة». الدكتور مصطفى سعد صاحب - تخرج نوا من كلية الطب الانسان - يؤكد ان الحوارات لا تصب في مصالح الشعب، وإنما في صالح الأحزاب. ويشيف، «كيف لنا أن نرجو خيرا ممن قدمنا لهم عشرات آلاف الفرص على مدار ٢٠ عاما، لكن دون جدوى».

«لن تخرج بأي حلول»، هكذا يصف المتظاهر مصطفى العزاوي الحوار الذي جرى الأربعاء الماضي. ويقول العزاوي: ان اية حلول للخروج من الازمة في ظل الظرف الراهن تأتي عبر تغيير نظام الحكم وتعديل بعض فقرات الدستور، فيما ما يجري الان هو «مجرد مناورة سياسية».

ان «المشاحنات والاتهامات واستخدام السلاح لم ولن يحل المشكلة بل يزيد من الفجوات بين الشعب الواحد واهم عصر في النوايا هو حضور مصلحة الشعب في جدول الحوارات». الشاعر والصحفي محمد الفطوسي يصف الحوارات الأخيرة بـ «العجاء» بسبب غياب التيار الصدري عنها. ويشيف، انه «يجب جلوس كل الفرقاء، لأن غياب احدهم يغيب مبر الحوار، ولا يعدو ذلك سوى اصدار بيانات على الورق ليس الا».

بابل تلحن التشبث بالسلطة

يقول مراسلنا في بابل محمد محي الدين، ان المواطنين الذين جرى استطلاع آراءهم، يرون انه لا فائدة من الحوار لغياب الجدية بين الكتل، وهي تسعى لمصلحتها فقط. ويقول المواطن اسماعيل محمد يسكن في شارع ٦٠: ان «هذه القوى تحاول التشبث بالسلطة والحفاظ على مكاسبها وامتيازاتها وهي لديها ارتباطات خارجية، التي تفرض عليها ما يتعارض ومصلحة الوطن والمواطن».

واكد المواطن لفته عبد النبي يسكن الحي العسكري، ان حوارات الكتل السياسية المنتفذة لا تتعدى الحديث عن تقاسم السلطة، فهم يعيشون في واد آخر، وارى ان اي حوار لا يجدي في ظل التشبث بالمواقف والاصرار على السير بذات الاتجاه الخاطئ.

ويتساءل المواطن حسن حمزة من حي نادر عن استثناء النواب المستقلين من الحوارات الجارية كونهم يشكلون نسبة مؤثرة في البرلمان؟ ولماذا يتترك الحوار لذات القوى التي لم تتفق يوما على مشروع وطني يسير بالبلاد في طريق الخير والتقدم، ام ان اخر الدواء الكي؟ ويشيف أن «العملية السياسية ثبت فشلها بفعل

إجابتهم بأنه «ليس حلاً لازمة». ويرى المواطن المتقاعد عباس حسين، ان «القوى المتحاورة هي نفس القوى التي تحكم، وبالتالي ستستمر مخرجات حوارهم في كيفة البقاء في المناصب وتقاسم المغنم واستمرار التوافق. ويشيف، ان «هذه القوى لا عهد لها، ويجب الخلاص منها بأسرع وقت». ويجزم الشاعر سمير السلطان، بأن «هذه الحوارات لا تخرج بحلول مناسبة حيث ان الطرفين ينتميان لنفس المنظومة الحاكمة».

اما الناشط في منظمة تموز للتنمية الاجتماعية رزاق عبيد، فيعتقد ان «دعوات الحوار هي مضیعة للوقت، كونه يجري بين اتجاهين لكتلتين. ويتساءل: «اين رأي مجموع الناس الآخرين؟»، وتابع «لذا لن تخرج هذه الحوارات بحلول مناسبة، اذاً فالحل هو ان تشارك الآخرين بحواراتك للخروج من الازمة والشعب هو صاحب القرار الشرعي».

الديوانية غير راضية أيضا

المكتب الإعلامي للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية، استطلع اراء عدد كبير من المواطنين، ونقل جانباً من تلك الحوارات:

الدكتور رحمن رباط (تدريسي في كلية الآداب جامعة القادسية) قال: «متى ما كان الحوار من اجل العراق فسوف تحل كل المشاكل، ومع العكس فأنا سندخل في دوامة لا يمكن الخروج منها خاصة مع وضع سياسي مضطرب ومتنوع المشارب مثل العراق؛ حيث تتضارب فيه الرؤى والمنطلقات الفكرية والايديولوجية».

فيما يؤيد رئيس غرفة تجارة الديوانية حامد الليثي الحوار السياسي، بشرط وجود النوايا الصادقة، مؤكداً

يفضي الحوار عن نتائج. ويقول: ان «المتظاهرين من التيار الصدري والمدنيين وشباب تشرين مصرون على حل البرلمان واجراء انتخابات مبكرة وانهاء نهج المحاصصة. بينما الطرف الاخر يريد تشكيل حكومة توافقية ولذلك اني اعتقد ان الوضع مفتوح على كافة الاحتمالات». بينما يصر المواطن طالب سليم (متقاعد) من منطقة الدورة على عدم امكانية إيجاد حل للأزمة: «ان القوى السياسية متمسكة بمطالبها. هذا يريد انتخابات دون تعديل القانون، والآخرين متمسكون بتشكيل حكومة توافقية».

بينما يرى المحامي ابو فراس، من حي الجهاد بان «الذهاب الى انتخابات مبكرة هو الحل الوحيد ولكن بشرط ان يتم تعديل قانون الانتخابات بالشكل الذي يكون فيه الجميع ممثلاً بالبرلمان، وتغيير مفوضية الانتخابات وتعديل بعض فقرات الدستور».

كركوك والتغيير الشامل

ويقل مراسلنا علي حسين عن المواطنين في محافظة كركوك آراء كثيرة، من بينها ما قاله فارس محمود 40 سنة (موظف حكومي): ان «الدعوة الاخيرة للحوار ربما تفلح في فتح كوة في جدار ازمة الانسداد السياسي العميقة منذ اجراء الانتخابات، كون الازمة باتت تنذر بالصدام المباشر بين الجهات السياسية المتنافسة».

فيما يرى شيخ احمد البرزنجي (استاذ في جامعة القلم/ كلية القانون): ان محاولة الحوار في القصر الحكومي كانت استشرافية فقط، بعد فشل المبادرات السياسية. ويشيف «لم يعد يحظى أي طرف سياسي بالمقبولية، لدرجة تخوله طرح مبادرة حل لذا جاءت محاولة الكاظمي لجس النبض».

الناشط المدني مصطفى محمود 31 سنة، يقول: «علينا تغيير كل شيء فيما يخص العملية الانتخابية القادمة، بدءاً من قانون الانتخابات وتقسيمات الدوائر وتوزيع المقاعد والحصص، وصولاً لتوقيت إجرائها كون مزاج الناخب يختلف في الربيع عنه في الصيف وهكذا». ويشيف ان «مصير أية انتخابات تجري دون إحداث مثل هذه التغييرات الجوهرية، لن تكون بأفضل حال عن مصير انتخابات 2021».

البصرة لا تؤمن بحوارهم

وفي البصرة، يتحدث المواطنون هناك عن عدم جدوى أي حوار، لأن مخرجاته ستكون كما في السابق لصالح القوى المنتفذة.

وبحسب مراسلنا باسم محمد، فإن غالبية البصريين المستطلعة آراؤهم كانوا غير راضين عن حوار القصر الحكومي. عائدة مطشر (موظفة جامعية متقاعدة) تقول: «لا أمل في أية حوارات تجري الآن وفي الأيام المقبلة لأن المتحاورين ذاتهم حكموا العراق منذ 2003 وحتى اليوم، وهم من أوصلوا البلد لهذه الحالة فهل نترجى منهم أملاً بحل لمشاكلنا التي هي من صنعهم؟». وي طرح المهندس علي الزبيدي وجهة نظره بان اجتماع القصر الحكومي لم يحضره التيار الصدري الذي يشكل الآن طبقة واسعة في العمل السياسي، الأمر الذي جعل هذا الاجتماع غير مجد.

فيما يقول الصحفي بهاء مانع شياح: «لا يمكن أن نأمل خيراً من هكذا اجتماعات وحوارات تقوم بها جهات استمرأت الكذب على المواطنين طيلة 19 عاماً من السلطة». ويشيف «لتراجع تاريخ هذه الجهات ونحسب ماذا قدمت للمواطن العراقي، وفي أي ملف نجحت؟ ستجد النتيجة سلبية تماماً، وكما يقول المثل الشعبي (ما تترجى من بارح مطر)».

الناصرية تريد حلاً للأزمة

مراسل «طريق الشعب» في الناصرية باسم صاحب استطلع اراء المواطنين حول جلسة الحوار، فكانت اغلب

بغداد. طرق الشعب تواصل «طريق الشعب» تسليط الضوء على نبض الشارع فيما يخص الظروف السياسية الراهنة، عبر استطلاعاتها الميدانية الواسعة التي تجريها مجموعة مراسليها في مختلف محافظات البلاد، للتعرف الى آراء الناس بشأن ما يجري من حراك لمختلف القوى، وما هي رؤية المواطنين وطروحاتهم التي يعتقدون بأهميتها لتجاوز العقبة الكأداء التي صنعها منظومة المحاصصة والفساد، وما هي تحالو التشبث بالسلطة بأية وسيلة.

ونقل مراسلونا في تقريرنا الآتي آراء عدد من المواطنين في بغداد وعدد من المحافظات، في ما يتعلق بالحوار الذي دعت اليه حكومة تصريف الاعمال اليومية. وقد أجمعت غالبية تلك الآراء على أنه لا فائدة من حوارات كهذه، كونها تجري بين اطراف الازمة، وبنه كثير من الناس الى ان الحوارات تكرر، لكن النتائج لم تغادر صالح القوى المنتفذة فحسب!

بغداد.. آراء مختلفة

وفي مدينة الصدر (الثورة) يقول مراسلنا محمد قاسم عناد، ان آراء الناس متباينة؛ فمنهم من يريد ان تحل الازمة سريعاً كونها تؤثر على حياتهم المعيشية، فيما يرى آخرون ضرورة ان يستمر الحراك الضاغط من اجل التغيير.

ويقول المواطن عباس سعد عبد الحمزة (كاسب): «نريد ان تحل الازمة بأي طريقة، لان أعمالنا توقفت. نحن نرحب باي حل يخلصنا من هذا الركود الاقتصادي». ويشاطره الرأي المواطن محمد عبد الرضا (صاحب محل للتسوق)، «بالدعوة الى التهدئة، حتى لا تتطور الأمور وتصل الى مرحلة قد يصعب التراجع عنها، ويمكن ان تحدث ما لا تحمد عقباه، وهنا لن ينجو منها احد»، حسب قوله.

الإعلامي علي عادل يقول لمراسل «طريق الشعب» ان «الحوار بين هذه الطغمة الفاسدة لا فائدة منه سوى إعادة إنتاج نفس منظومة الحكم التي فشلت في تحقيق أي إنجاز يذكر».

ويختلف عنه في ذلك ناجي عبد الحسين وهو مدرس لغة عربية، ويتحدث عن أهمية الحوار بين القوى السياسية ومعها القوى الوطنية والشعبية المؤثرة، بشرط ان ينتج عن الحوار قرارات ملزمة، وان تكون هناك جهات ضامنة لهذه المقررات، التي تخرج عن هذا الحوار.

وفي مناطق الاعظمية وحي اور والبنوك، تجول مراسلنا «طريق الشعب» وهما طيبة سعد عبد الكريم وزعد رمزي إسماعيل، لتوجيه بعض الأسئلة لمواطني تلك المناطق عن الدعوات للحوار الوطني. ونقل مراسلنا عن ابو سجاد (بالغ جوال في تقاطع البنوك)، قوله: «الشعب جوعان واغلب الناس مرضى. لا كهرباء، لا ماء. العيشة صعبة بالكاد نحصل على قوت يومنا، بينما قوى المحاصصة والفساد، صدعوا رؤوسنا بالتصريحات والبيانات».

ويفترض أبو سجاد ان «يجري استفتاء للشعب: هل انه راض عن هذه الحكومة ومجلس النواب ام لا؟».

«نحن لا نرحب ولا نقتنع بأية مبادرات للحوار لأنها لا تجدي نفعاً في ظل هذه الظروف المأساوية لا حل الا في خروجهم من البرلمان»، هذا ما قالته المواطنة الاء جابر (ربة بيت)، وتشاطرها الرأي المواطنة رجاء عباس عبر (تعمل في مجال التسوق) التي تقول: «نحن لا نثق بأية بوادر للحوار، ان حل هذه الازمة مرهون بالتظاهر، حتى نتخلص من هذه الأحزاب المهيمنة على البلد».

فيما يؤكد المواطن محمد جواد ياسين (متقاعد)، أهمية تشجيع مبادرة الحوار لتخفيف التصعيد واحتواء الموقف المحتدم.

ويضيف أن «الأحداث دقت ناقوس الخطر بالنسبة للسلم الأهلي، وهددت بدفعه لحافة الهاوية إذا ما استمر الطرفان في التشبث بموقفهما دون تنازل».

ومن جانب الكرخ، نقل مراسلنا مهدي العيسى عن المواطنين طروحات لم تكن تختلف عما قيل في جانب الرصافة.

المواطن كرار الكعبي من منطقة التراث، لا يتوقع ان

شريط الأخبار

التهب بالجملة

أعلنت هيئة النزاهة عن إستعادتها لأكثر من 231 مليار دينار إلى الخزينة من شركة كي كارد للدفع الإلكتروني، في قضية رواتب المتقاعدين خارج العراق، بعد أن تبين أن مصرف الرافدين يقوم بتكرار دفع هذه الرواتب أكثر من مرّة إلى منظومة الشركة، دون أن تقوم الشركة بإرجاع متجمع المبالغ، منذ أن بدأ العمل بهذا النظام في عام 2017. وعلى صعيد آخر، كشفت الهيئة عن عمليات شراء مواد «وهيئة» في دائرة صحة محافظة صلاح الدين، بمبلغ 6 مليارات دينار. هذا وكان وزير المالية المستقيل قد كشف عن وجود شبكات سرية للفساد من المسؤولين ورجال الأعمال والسياسيين، تسحب مليارات من الخزينة العامة.

شوية ضمير!

إتهمت جهات محلية ونبابية، قوى سياسية منتفذة بالمسؤولية عن سلسلة الحرائق التي تعرضت لها محطات الطاقة الكهربائية في الآونة الأخيرة بمحافظات الوسط والجنوب (كمحطة الزبيدية وخور الزبير ومحطة في بغداد)، والتي عزتها وزارة الكهرباء الى الإرتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة. وأشارت هذه الجهات الى أن ما يحصل من تراجع كبير بواقع الطاقة، يأتي جراء إستخدام بعض المنتفذين لمشكلات الكهرباء في الصراع السياسي وفي عمليات نهب المال العام، دون إيلاء أي اعتبار واهتمام لما يعيشه أبناء شعبنا من قسوة غياب الطاقة الكهربائية في جمرة هذا القيظ.

الله يستر!

أعلنت وزارة التخطيط عن عزمها إعداد استراتيجية جديدة، لتحسين دخل ومعيشة العوائل الفقيرة، تشمل السنوات 2024 - 2028، وبالتنسيق مع مجموعة وزارات ومؤسسات. وأشارت الى أن الإستراتيجية ستعتمد على تحسين إداء شبكة الحماية الاجتماعية من جهة و إصلاح نظام البطاقة التموينية من جهة أخرى، على أن تشمل مسارات ترتبط بالتعليم والصحة والسكن. هذا وكانت الوزارة قد أعدت إستراتيجية سابقة لمكافحة الفقر للفترة 2018 - 2022، كانت نتيجتها زيادة معدلات الفقر لتصل الى 27 في المائة بشكل عام و 40 في المائة بين الأطفال، بدل أن تخفضه الى 16 في المائة كما وعدت في إستراتيجيتها.

الرجل المناسب!

عزى تقرير لموقع (اوبل برايس) الأمريكي، فشل العراق في تحقيق سقوف إنتاج نفطي كان قد حددها لنفسه، الى الفساد المستشري في قطاع النفط وعدم انشاء مشروع ضخ ماء البحر الاعتيادي في الحقول والذي لا يمكن بدونه الإستخراج. وأفاد التقرير بأن زيادة الإنتاج بنسبة 25 في المائة تعتبر قليلة مقارنة بحجم الاحتياطي النفطي في البلد، مشيراً الى أن عمليات الاختلاس والمساومات وغسيل الأموال وتهريب النفط والرشاوي، تغذي حالات العنف السياسي وتعيق بناء دولة مؤسسات فعالة. هذا وقد تم جمع توافيق 70 نائباً لإجراء مسالة برلمانية، عن تهم فساد طالت وزير النفط، الذي كُلف مؤخراً بحقيبة المالية أيضاً.

مدينة ثرية وواقع فقير جدا

ذي قار.. سياحة معطلة وخدمات غائبة ومشاكل لا حصر لها



طريق الشعب

بغداد - سيف زهير

منهم، وتفتقر إلى الخدمات والفنادق اللائقة وعدم تنظيم هذه العملية المربحة للمحافظة ومواطنيها. ببساطة أن ذي قار متميزة جدا بالآثار وفقيرة جدا في الاستفادة منها.

وفي تصريح سابق لمدير دائرة الآثار في المحافظة، عامر عبد الرزاق، أوضح أن غياب الدعم المالي الممول لعمليات التنقيب هو السبب الجوهري في ضياع هذه المواقع القطع، فالتنقيب الذي يكشف عن ملامح هذه المواقع التاريخية سيحجج عدداً كبيراً على زيارتها، بالإضافة إلى ذلك يشكل وجود التكتات العسكرية وسجن الحوت المركزي بجوار مدينة أور الأثرية سبباً مؤثراً على السياحة وزيارة هذا المعلم العالمي البارز.

وتفتقر المناطق الأثرية والشوارع المؤدية إليها للخدمات، وتجعل الوصول إليها صعباً ومربكاً وهي بلا خدمات أساسية مثل دورات المياه أو محطات للاستراحة. وبعد إدراج الأهوار على لائحة التراث العالمي توقع المواطنون أن تنتعش السياحة وبدأ فعلاً عدد السائحين يتنامى لكن سرعان ما جفت الأهوار وساءت الأحوال.

كما أكدت مديرية بيئة محافظة ذي قار، قبل أيام، تحركها لإعلان الأهوار كمناطق منكوبة بسبب مشكلة الجفاف، فيما حذرت من مغبة حدوث كارثة بيئية نتيجة انخفاض مناسيب المياه.

ووفقاً لمدير بيئة ذي قار كريم هادي محمد، فإن مساحات كبيرة في مناطق الأهوار تعرضت للجفاف نتيجة انخفاض مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات اللذين يعتبران مصدراً رئيساً لتغذية مناطق الأهوار ما أثر بشكل كبير على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لسكان مناطق الأهوار.

ويبين أنه سيتم إعلان مناطق الأهوار مناطق منكوبة قريباً لما تتعرض له من كوارث بيئية، ما لم تزداد الاطلاقات المائية حفاظاً على مناطق الأهوار التي تلاقى اهتماماً عالمياً بعد ادراجها ضمن لائحة التراث العالمي. ويؤكد المختصون بالشأن البيئي والمائي أن سوء إدارة الحكومات المتعاقبة لملف المياه جعل الأهوار تجف ويصل الحال إلى هذه النتائج الكارثية.

غياب الخدمات والاستقرار

تعتبر محافظة ذي قار من المرتكزات الرئيسية التي أدامت ودعمت وساهمت في انتفاضة تشرين 2019، بعد تاريخ سابق من الاحتجاج على الفساد والمحاصصة ورفض سوء الإدارة والتلاعب بالمال العام.

وتأتي مساهمة أهالي ذي قار البارزة في الحراك الاحتجاجي من منطلقات عدة، أبرزها غياب الخدمات ومشاكل الكهرباء والماء.

وشهدت ذي قار أحداثاً كبيرة جدا خلال التظاهرات، قوبلت بقمع مفرط وأساليب وحشية من قبل جهات حكومية وأخرى مسلحة.

ويتظاهر الأهالي منذ سنوات تنديداً بسوء الإدارة داخل المحافظة ويؤكدون أن مناطقهم تخلو من الخدمات الأساسية.

ووفقاً للناشط في الاحتجاجات، أكرم الركابي، فإن ملايين الدولارات سرقت على مدار 19 عاماً من المحافظة ولم تحظ بخدمات تليق بها خصوصاً في مناطق الأقضية والأرياف المحرومة من أبسط الخدمات.

ويوضح الركابي خلال حديثه مع "طريق الشعب"، أن "المواطنون خرجوا في تظاهرات ونظموا اعتصامات وقطعوا طرقاً عديدة لأن المحافظة تشكو من نقص حاد بالخدمات وتفشي ظاهرة الفساد في الدوائر الحكومية، لكن القمع والقتل والتزهيب كان نصيبهم للأسف الشديد وكان أبرز مثال أحداث انتفاضة تشرين والمجازر المريعة مثل التي وقعت في ساحة الجبوبي وجسر الزيتون وغيرها".

دي قار (محافظة) تاريخية حضارية وثقافية وسياحية.. لم يجز الاهتمام بها؟ وعلى الرغم من أهمية الأمر، تحدث مدير المشروع قحطان المهنا، عن وجود تهديد لتثبيت الكتيان الرملية في مناطق غرب المحافظة بسبب توقف التخصيصات المالية.

وأكد أن "انعدام التخصيصات المالية للمشروع خلال السنوات الأخيرة ستسبب بعودة مشكلة التصحر في هذه المنطقة لأن الأرض في غرب ذي قار تعتبر قلقة وغير مستقرة كما ان المشروع يتركز على زراعة الأشجار على مساحات واسعة لمعالجة حركة الكتيان الرملية، وان المشروع بدأ العمل به منذ سنوات واستطاع تثبيت نحو 700 ألف دونم من الأرض".

متأثرة بالتغير المناخي

المحافظة كغيرها، تأثرت بشدة بالتغيرات المناخية التي صنفت العراق كواحد من أعلى خمس دول تأثراً فيها. وكشف تقرير الأمم المتحدة أن التغيرات المناخية وتفاقم مشاكل الجفاف أدت إلى نزوح آلاف المزارعين العراقيين، لا سيما جنوبي البلاد، حيث أشار إلى أن نصف المزارعين من سكان الجنوب هجروا الزراعة أو يفكرون بهجرها.

وحلت ذي قار ضمن محافظات الجنوب في احصائية سجلت أكبر عدد من النزوح الداخلي الناجم عن شح المياه على مدار العقد الماضي، ويرجع ذلك أساساً إلى ندرة المياه والتلوث وملوحة التربة في بعض القرى، كما شددت الأمم المتحدة على أن قرى المحافظة تأثرت أكثر من غيرها حيث ترك قرابة نصف السكان منازلهم. ووفق الأرقام الدولية، تخلت في المائة من الأسر الريفية بالمحافظة عن سبل العيش الزراعية بسبب هذه التغيرات المدمرة للبيئة، في بلد تقوم القوى المتنفذة بتدميره شيئاً فشيئاً حتى وصل الدمار إلى الطبيعة المعطاة.

ويقول تقرير للأمم المتحدة أن "حوالي 15 ألف حالة نزوح داخلي في ذي قار وميسان والبصرة في 2019"، وهي أرقام زادت في هذا الصيف.

وفيما يخص الكتيان الرملية التي بدأت تزحف على المناطق داخل ذي قار، تقول دائرة الغابات ومكافحة التصحر في وزارة الزراعة أن هناك مشروعا لتثبيت الكتيان داخل المحافظة في مساحة واسعة جدا.



طريق الشعب

الفقر المدقع والعوز علامة المعيشة البارزة في مدينة الناصرية!

دي قار (محافظة) تاريخية حضارية وثقافية وسياحية.. لم يجز الاهتمام بها؟

وعلى الرغم من أهمية الأمر، تحدث مدير المشروع قحطان المهنا، عن وجود تهديد لتثبيت الكتيان الرملية في مناطق غرب المحافظة بسبب توقف التخصيصات المالية.

وأكد أن "انعدام التخصيصات المالية للمشروع خلال السنوات الأخيرة ستسبب بعودة مشكلة التصحر في هذه المنطقة لأن الأرض في غرب ذي قار تعتبر قلقة وغير مستقرة كما ان المشروع يتركز على زراعة الأشجار على مساحات واسعة لمعالجة حركة الكتيان الرملية، وان المشروع بدأ العمل به منذ سنوات واستطاع تثبيت نحو 700 ألف دونم من الأرض".

إشكالية الشركات النفطية

تضم المحافظة حقولا نفطية يعمل فيها العديد من الشركات التي تواجه انتقادات وتظاهرات مستمرة دون انقطاع بسبب "الأضرار الناتجة عن عملها" كما يقول الأهالي. وتنص عقود هذه الشركات على الالتزام بواجبات مهمة تجاه أهالي المحافظة، مثل ضرورة أن يكون 51

في المائة من قواها العاملة من العراقيين حصراً، وتوزيع المنافع الاجتماعية على سكة المناطق المحيطة برقعتها الجغرافية، حيث يتضررون بشكل كبير بسبب التلوث وأحياناً الأمراض التي تصل إلى السرطان وغيره.

وبالإضافة إلى ذلك، تضم عقود الشركات تفاصيل أخرى لصالح المحافظة ومواطنيها لكن المحتجون الذين يتظاهرون كثيراً أمام هذه الشركات يقولون إنها تخالف كل ما موجود ولا تلتزم بشيء وأنتجت التلوث والخراب فقط. وكذلك يتكرر تظاهر العشرات من أصحاب عقود الشركات النفطية حسب قراري 315 و174 أمام مصرف ذي قار النفطي للمطالبة بالتثبيت على الملاك الدائم وحسب مدة الخدمة الأصغر.

وتضم محافظة ذي قار حقلي الناصرية والغراف النفطيين ويتبعان 60 مليون قدم مكعب قياسي من الغاز يوميا؛ كما تنتج المحافظة نحو 290 ألف برميل نفط يوميا، من كلا الحقلين. ويعمل في هذا القطاع العديد من الشركات النفطية.

مشاكل التعليم

أما الواقع الراهن للقطاع التربوي والتعليمي، فهو يعاني الكثير داخل المحافظة ويشكو منه الاساتذة والعاملون.

ولم يرض كثيرا على اعلان نقابة المعلمين في ذي قار تسجيل اكثر من 60 حالة اعتداء على المعلمين اثناء عملهم وهو رقم قياسي بالنسبة لهذه الحالات في الأعوام السابقة.

ويقول المشرف التربوي المتقاعد، ذو الفقار البديري، إن المحافظة تعاني نقصاً كبيراً في المباني المدرسية وهي بحاجة إلى 800 مدرسة لفك الاختناقات والسير بالطريق الصحيح.

ويوضح البديري لـ "طريق الشعب"، أن "الصفوف المدرسية مكتظة جدا وأصبح التعليم للطلبة والتلاميذ متأثراً بشكل كبير نتيجة هذه الفوضى وشح الصفوف. كما أن الاعتداءات والتجاوزات على المدارس وهيئاتها التعليمية تفاقمت كثيراً وبلغت مستويات مقلقة للغاية تستدعي تدخل الجهات المعنية ووضع الحلول اللازمة والجذرية".

وفي تصريح سابق للحكومة المحلية في المحافظة، أشارت فيه إلى مشكلات وصفتها بالمستعصبة ومن ضمنها واقع التعليم في المحافظة، وهذا ما يوضح كثيراً حجم المعوقات التي تواجه القطاع التعليمي.

البديري قال إن "محافظة ذي قار أكدت العمل على تقليص العجز الحاصل بالبنية المدرسية الذي يقدر بأكثر من 800 بناية، ولهذا الغرض قامت بإحالة نحو 250 مدرسة على الشركات والمقاولين، وأشارت إلى

استكمال تخصيص 172 موقعاً من أصل 300 موقع لإنشاء مدارس نموذجية جديدة ضمن المنحة الصينية".

القطاع الصحي

ويعاني القطاع الصحي في محافظة ذي قار من تراجع واضح يتحدث عنه الأهالي والمسؤولون الحكوميون في ظل عدم اكتمال مشروع المستشفى التركي رغم نسب الانجاز المتقدمة فيه.

ويقول الموظف في وزارة الصحة، رغيد إحسان، إن محافظة ذي قار تعاني مشاكل متعددة في الواقع الصحي منها ما يتعلق بالبنية التحتية والموارد البشرية ونقص في التمويل ومشاكل الادارة والتوظيف وغيرها.

ويؤكد إحسان لـ "طريق الشعب"، أن "أبرز هذه المشاكل تتمثل في نقص الموارد البشرية من أطباء اختصاصيين في مجالي طب الطوارئ والتخدير، ووضعت المعالجات في هذا المجال من قبل مختصين ولمرات عدة لكنها لم تلق الحلول واكتفت الجهات المعنية بحلول ترقيعية"، لافتاً إلى أن "المحافظة يجب أن تتبنى البعثات الدراسية للتخصصات الطبية وتطور كوادرها التي تواجه مشاكل كبيرة جدا ومعوقات وشحة في الموارد".

ويبين أن "المحافظة بحاجة كبيرة إلى المستشفيات والمراكز الصحية حيث إن هنالك نقصاً حاداً وخصوصاً في الأقضية البعيدة. وأبرز مثال على الحاجة الفعلية هو مطالبة المحافظة قبل أيام من وزارة الصحة بإنشاء مستشفى في قضاء كرمه بني سعيد الذي يعاني فيه المواطنون الكثير، والحال ذاته ينطبق على مناطق كثيرة جدا داخل المحافظة".

اشكالية المخدرات

ويؤكد الناشطون داخل المحافظة أن الجهات المعنية اتخذت خطوات جادة لمواجهة ظاهرة إدمان المخدرات وأعلنت الحكومة المحلية عن افتتاح مركز تخصصي لمعالجة المدمنين.

وبحسب الأنباء الواردة من المحافظة، أطلقت مبادرات مجتمعية لتقديم المساعدة للمدمنين والسيطرة على الارتفاع المتنامي في معدلات جرائم المخدرات التي سجلت ارتفاعاً بواقع 17 في المائة خلال العام المنصرم وهو رقم مقلق جداً.

وكانت قيادة عمليات سومر قد أعلنت عن اعتقال أكثر من 700 متاجر ومنتعاطي مخدرات في محافظة ذي قار خلال عام 2021، مؤكدة صدور احكام قضائية بحق 350 مدانا منهم وضبط 35 كيلو غرام من المواد المخدرة وأكثر من 60 ألف قرص مخدر.

ويدعو عدد من المراقبين لهذا الأمر إلى تفعيل المادة 40 من قانون المخدرات المتعلقة بإعفاء المتعاطين الذين يباشرون بالعلاج من الملاحقات القانونية وتوفير غطاء مؤسسي لها كناسيس مركز لتأهيل الجانحين بغية شفائهم.

وكشفت بيانات المؤتمر الأمني التاسع لقيادة شرطة ذي قار الذي عقد مطلع عام 2022 على قاعة مركز تدريب الشرطة وحضره عدد من المسؤولين الحكوميين والقادة الأمنيين وممثلين عن محكمة استئناف ذي قار عن ارتفاع في معدلات الجريمة بواقع 17 بالمئة خلال عام 2021، وفيما أشارت إلى ارتفاع في جرائم الانتحار والمخدرات والسرقة، وانخفاض في جرائم القتل العمد.

وتواجه المحافظة العديد من المشاكل الأخرى لكن الأهالي يقولون أن أساس الخراب والدمار الذي لحق بالمحافظة هو الفساد والافلات من العقاب.

ويشدد الأهالي على ضرورة أن تتواصل الاحتجاجات وفعاليتها لترسيخ ثقافة رفض المحاصصة والفسادين، وهذا ما أكدته التظاهرات في مدن وأقضية ذي قار والتي أوضحت أن كل ما يجري من مساوئ يعود إلى المحاصصة وقواها المتنفذة.

مسودة قانونه في غياهب أدارج مجلس النواب

العنف الأسري يتزايد.. والجميع يتفرج

في عام ٢٠١٧ حيث تحتل اعتداءات الرجال على زوجاتهم الأغلبية من الحالات المسجلة بواقع ٩ آلاف حالة.

القانون يردع المعنف

وتقول المحامية رواء الباسري لو شرع قانون الحماية من العنف الأسري لوضع حدا للكثير من حالات العنف، بل لكان يمكن ان يمنع الحالات التي تصل إلى تشويه الجسد أو القتل. وأشارت الباسري إلى ان جزءا كبيرا من الكتل لديها تحفظاتها على القانون وترفض تمريره حين كان بالإمكان تشريعه، مستبعدة قيام المجلس الحالي بإقرار أي قانون يسهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة. وأضافت أن حالات العنف الأسري لم تعد موجهة للنساء فقط، وإنما يطال العنف كل أفراد الأسرة، بغض النظر عن جنسه أو عمره.

أسباب عدن التشريع

وحول سبب تأخر تشريع القانون يوضح النائب السابق لرئيس لجنة حقوق الانسان البرلمانية قصي عباس الشبكي بالقول ان "سبب ترجمه من دورات سابقة كان بسبب الاعتراضات من بعض القوى في مجلس النواب". وقال الشبكي حديث صحفي، ان "الجميع يعلم ان الخلاف حول القانون سياسي ويخص الشرع والدين الإسلامي في بعض فقرات القانون، الذي ترى فيه القوى السياسية الإسلامية انه يمس الشرع الديني". لافتا إلى ان "القانون تمت مناقشته في ورش عمل داخل المجلس وخارجة وبمشاركة منظمات مجتمع مدني وقانونيين واختصاص لكنه حتى اللحظة لم يصل إلى مرحلة النضوج الذي يجعل الجميع يتوافقون عليه".

ويشيد الشبكي بـ"اهمية القانون في معالجة المشكلات الأسرية"، مشيرا إلى ان "القانون يتضمن إيجابيات كثيرة في ظل وضع العراق الحالي ويعالج العديد من حالات العنف الأسري الغربية عن مجتمعنا الشرقي والعراقي سواء بحرق أب لأبنائه أو غيرها من الامور التي بحاجة إلى ردة لإيقاف هكذا تصرفات".

ولفت إلى "المعترضون على القانون يستندون على الدستور في مادته التي تتكلم عن ان الدين الرسمي للدولة هو الإسلام وأن بعض فقرات القانون حسب وجهة نظرهم تتعارض مع فقه الاسلام اضافة إلى الاعتراض على أمور ترتبط بطبيعة تعامل رب الاسرة مع افراد عائلته مما يقلل من هبة رب الاسرة داخل بيته بحسب وجهة نظرهم". وأوضح، ان "القانون يحافظ على تماسك الأسرة وهنالك نوعا من المبالغة في المخاوف المطروحة".



نحو ١٤ حالة تعنيف للأطفال، ١٦٦، حالة تعنيف للآباء والمتبقي خاص بتعنيف النساء.

ونقلت صحيفة القضاء الأعلى، عن قاضي محكمة تحقيق الرصافة باسم صالح محمد قوله، إن "أبرز دعاوى التعنيف الأسري هي التي تحرك من الزوجة بحق زوجها"، منوهاً إلى "وجود حالات تعنيف الزوجة لزوجها الا انه لا يتم الإخبار عنها من قبل الزوج لشعوره بالخجل من الناحية الاجتماعية ومن أجل المحافظة على هيبته داخل المجتمع الذي ينتمي إليه سواء كان من عشيرته او منطقتة التي يسكن فيها".

كما سجلت وزارة الداخلية ١٥ ألف حالة عنف منزلي للعام ٢٠٢٠ فيما سجلت الوزارة ١٧ ألف حالة عنف أسري

أوقع الفتيات المراهقات بمشكلات عدة، وتدهور الوضع الاقتصادي للأسر، مبينا ان "التعنيف لا يقتصر على الفتيات، فهناك زوجات يعنفن أزواجهن والعكس أيضا". وأشار إلى ان "بعض حالات تعنيف الأطفال انتهت بالوفاة، كما حدث في كركوك قبل حوالي شهر نتيجة التعنيف الشديد من قبل والده"، مضيفاً أن "الشرطة المجتمعية اتخذت الاجراءات اللازمة بحق والد الطفل المعنف". وشدد الجبوري على "ضرورة إقرار قانون الحماية من العنف الأسري"، داعياً إلى حل "المشاكل بالطرق القانونية والحوار والسلم، والامتنال للقانون بعيداً عن العنف". وسجلت رئاسة محكمة استئناف بغداد الرصافة الاتحادية، ٣٧١٠ دعاوى عنف أسري خلال عام ٢٠٢١ موزعة على

منها في إقليم كردستان وآخرا في بغداد والأنبار. ووقعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اتفاقية مع السفارة الفرنسية في العراق وصندوق الأمم المتحدة للسكان في ٢٧ كانون الثاني الماضي لإعادة تأهيل ملاذ آمن للنساء في بغداد، وإنشاء ثلاثة مراكز أخرى في البصرة والأنبار ونيوى.

أسباب التعنيف

يعزو مدير علاقات وإعلام الشرطة المجتمعية، عبد الحافظ هادي الجبوري، ارتفاع مؤشرات التعنيف الأسري وهروب الكثير من الفتيات من ذويهن لأسباب كثيرة، منها الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي الذي

بغداد. طريق الشعب

تتزايد حالات العنف الأسري يوما بعد آخر في العراق، ولا يمر يوم من دون وجود حالات تتعرض للتعنيف الأسري تضج بها مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتسع مساحة العنف الأسري في استمرار دون أية بارقة أمل بالحد من تنامي هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة. وفي ظل ارتفاع "مؤشرات التعنيف"، تجددت المطالبات بإقرار قانون الحماية من العنف الأسري الذي بات ظاهرة تهدد حياة العوائل العراقية.

إجراءات حكومية! وقصة تعنيف

وضمن مسلسل مؤسف من العنف الأسري المتفشي في العراق هذه الأيام أعلنت الشرطة المجتمعية في وزارة الداخلية، الأثنين الماضي، إعادة ٩ فتيات هاربات بسبب التعنيف ومشاكل أسرية إلى ذويهن.

وتذكرت المديرية في بيان لها أن "مفارزها أعادت ثلاث فتيات هاربات إلى ذويهن في بغداد، واثنين في نينوى، وفتاة في كل من كركوك والبصرة والنجف وصلاح الدين". تقول زينب (٢٦ عاماً) "بعد انفصال والدي قبل حوالي ٢٠ سنة، ذهبنا أنا وشقيقي الأصغر رفقة أمي إلى بيت أهلها، وكانت حياتنا طبيعية لحين وفاة والد أمي".

وتروي زينب لـ"طريق الشعب"، حكايتها بعد وفاة جدها بالقول: "عائلة جدي كانت تسكن في دار مستأجرة، وبعد وفاته قام أولاده بأخذ جدي للسكن معهم وطلبوا من والدتي البحث عن منزل آخر أو التكفل بدفع إيجار المنزل".

وتضيف "قامت والدتي باستئجار منزل صغير، وبدعم من والدتي تمكنت من اكمال دراستي الجامعية، وبعد التخرج حاولت الحصول على فرصة عمل من أجل اعانة والدتي، لكن شقيقي الأصغر رفض عملي وقام بتعنيفي أنا ووالدتي أكثر من مرة".

وتابعت زينب "حاولت أكثر من مرة ترك المنزل، لكن شقيقي يستقوي بأحد اعمامي وهو ضابط كبير في أحد الأجهزة الأمنية"، مشيرة إلى "خشيتها على حياتها من الاستمرار في السكن مع شقيقها الذي يعنفها بسبب او دون ذلك".

مشروع القانون

ورغم تصويت مجلس الوزراء في آب ٢٠٢٠ على مسودة مشروع قانون الحماية من العنف الأسري، إلا أن القانون ما يزال ينتظر التصويت عليه في مجلس النواب، فيما لا توجد في البلاد سوى ٥ "ملاذات آمنة" للنساء المعتنفات، ٣

محافظة كربلاء المقدسة

مديرية بلديات كربلاء المقدسة

العدد 96

التاريخ 2022/8/18

اعلان

تعلن مديرية بلديات كربلاء المقدسة/ لجنة البيع والايجار عن تأجير العقارات المدرجة في ادناه والعائدة الى مديرية بلدية الحر في المزايدة العلنية وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة المرقم (٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل) فعلى الراغبين بالاشتراك الحضور في ديوان البلدية أعلاه في الساعة العاشرة صباحاً بعد مرور (٣٠) ثلاثون يوماً تبدأ من اليوم التالي للنشر مستصحين معهم وصل التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة التقديرية وهوية الأحوال المدنية ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور النشر والاعلان والمصاريف الأخرى وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة المرقم (٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل) ولا يجوز التنازل عن الإحالة وبخلافه يعد المستأجر ناكلاً وتطبق بحقه الإجراءات القانونية المقتضاة.

ت	التفاصيل	رقم العقار	المساحة	مدة الايجار	القيمة التقديرية رقماً
١	ساحة وقوف السيارات في الحي العسكري (١٩)	جزء من القطعة ٢١/٢٠٠١٢/١ حيدرية	٢م١٠٠٠	سنة واحدة	(٨٠٠٠٠٠٠) ثمانية ملايين دينار سنوياً
٢	حانوت في مجمع الحيدرية	(٢) جزء من القطعة المرقمة ٢١/٣٧٨١٧/١ حيدرية	٢م١٩.٥	ثلاث سنوات	(١٥٠٠٠٠٠) مليون وخمسمائة الف دينار سنوياً

رئيس مهندسين أقدم/ قدير احمد عبد
مدير بلديات كربلاء المقدسة / وكالة

بعد هلاك مزروعاتهم

فلاحون يلجأون إلى الآبار لمواجهة الجفاف

تصل إليها المياه لسقي المزارع والاستخدامات اليومية، من نهر دجلة عبر ساقية تمتد على خمسة كيلومترات. لكن انخفاض منسوب مياه النهر وتغير مساره قليلاً تسبب في قطع الماء عن الساقية. وقد فشلت محاولات إعادة إحيائها، خصوصاً مع مغادرة معظم المزارعين مهنتهم خلال الأعوام الأخيرة - حسب هزاع.

ويؤكد هذا المزارع أنه مستمر في عمله في مزرعته الصغيرة التي تبلغ خمسة دومات، ورعاية ماشيته من خلال الاعتماد على الآبار، مضيفاً قوله: «لم نعرف جفافاً مثل الذي نشهده اليوم. فهو يزداد عاماً بعد آخر. وقد جفّت البئر التي استخدمها في ربي المزروعات وسقي الماشية، لكنني حفرت أخرى قبل أيام». ويلفت هزاع إلى أن «المختص في حفر الآبار قال لي إن البئر الجديدة سوف تكفي لأقل من عام قبل أن تنضب، وبالتالي سيتوجب عليّ حفر واحدة جديدة في منطقة أخرى قريبة»، مبيّناً أنه «من خلال وسيلة الري بالتنقيط والزراعة المغطاة، نجحت في استغلال مياه الآبار بالشكل الذي يمكنني من الإبقاء على مزرعتي. كذلك اعتمدت في سقي ماشيتي على أحواض خاصة تفادياً لهدر المياه».

صعوبة حفر الآبار

إلى ذلك، يوضح حسين فاضل أن «حفر الآبار ليس مهمة سهلة، فالأمر يتطلب خبرة واستخدام معدات معينة».

ويتابع فاضل الذي يعمل في حفر الآبار، أنه «من المهام أولاً معرفة ما يوجد في داخل الأرض، ربما شبكات اتصالات أو أخرى للكهرباء أو أنابيب النفط أو غاز وغير ذلك. كذلك لا بد من التأكد من احتواء الموقع المقصود مياهاً جوفية، بالإضافة إلى معرفة كمية تلك المياه ونوعيتها وجودتها». ويلفت إلى أنه حفر منذ مطلع العام الجاري حتى حزيران، 120 بئراً عند أطراف بغداد الجنوبية والغربية، وفي بابل والنجف وواسط والأنبار.



ولكل احتياجات قرينتنا والقرى الأخرى المجاورة»، مستدركاً «لكن مياه المشروع انقطعت قبل أعوام وبتنا نعتمد على الآبار».

وتتابع فاطمة قولها أن «البئر التي حفرناها قبل عامين جفّت، وقد عمدنا أخيراً إلى حفر بئر جديدة تبعد مسافة أكثر من 100 متر عن منزلنا. وفي حال جفّت المياه الجوفية ولم تتمكن من حفر آبار جديدة، قد نرحل إلى قرية أخرى».

وسائل الزراعة الحديثة «نعمة»

من جهته، يرى المزارع منشد هزاع الذي يسكن في محافظة صلاح الدين، أن «اعتماد وسائل الزراعة الحديثة نعمة»، مبيّناً في حديث صحفي أن «هذه الوسائل أنقذت أسرتي ومزرعتي البسيطة وحيواناتي». ويعيش هزاع عند أطراف قرية تعتمد على الزراعة منذ أكثر من قرنين. إذ كانت

في قرية حاج صالح محافظة كركوك، تعتنى فاطمة قادر ببضعة رؤوس أبقار ومازغ ومجموعة من الدجاج والبطن في حظيرة ملاصقة لمنزلها. تقول فاطمة في حديث صحفي، أن «سكان القرية سوف يهجرون منازلهم في حال نفذت المياه الجوفية. فهم يعتمدون على الآبار في توفير المياه». هذه المرأة التي فقدت زوجها قبل أربعة أعوام إثر إصابته بمرض عضال، يعينها اليوم في تربية حيواناتها ولداها اللذان ما زالوا يتابعان تعليمهما في المرحلة الثانوية، لكنها تؤكد: «لست بحاجة إلى مساعدة في إدارة عملي، فأنا معتادة على هذا الأمر. إذ إنني أبيع ما أنتجه يومياً من حليب وبيض. لكن كل ذلك بات مهدداً بالزوال».

وتشير إلى أنه «في السابق، كانت المياه تصل إلى قرينتنا عبر مشروع حكومي يفي بالغرض. إذ نسقي منه مزارعنا ونؤمن ماء الشرب لحيواناتنا

متابعة - طريق الشعب

في ظاهرة غير مسبوقة لجأ الكثيرون من الفلاحين والمزارعين العراقيين إلى حفر الآبار أو اعتماد آبار متروكة، لمواجهة أزمة الجفاف وشح المياه في دجلة والفرات، ومحاولين بذلك انقاذ ماشيتهم وبعض مزروعاتهم من الموت.

ولم تعد عمليات حفر الآبار مقتصرة على المناطق التي لا يجتازها نهراً دجلة والفرات، إنما شملت مناطق السهل الخصب جنوبي العراق وشرقيه أيضاً.

بساتين ديالى تموت

في محافظة ديالى لم تعد المياه تصل إلى نهرها الذي يحمل اسمها، ما دفع مزارعين كثيرين إلى التخلي عن مهنتهم، ما أدى ذلك إلى موت مزارعهم وبساتينهم. لكنّ قسماً من هؤلاء لجأوا إلى الآبار للإبقاء على مصدر معيشة بسيط - بحسب المزارع هادي السعدي، الذي يشير في حديث صحفي إلى أن أسرته تملك مئات الدومات الزراعية، التي كانت تشكل مصدر معيشتها الوحيد.

ويضيف قائلاً أن «مزارع أسرتي التي ورثتها والدي وأعمامي عن أجدادهم، لم تعد تُزرع منذ سنوات بسبب شح المياه». موضحاً أن «البساتين التي تملك كبيرة وتتخطى مساحتها مجتمعة 300 دونم، وتضم أفضل أنواع أشجار الفاكهة. لكنّ نحو 60 في المائة منها ماتت». ويشير إلى أنه «عاماً بعد آخر، نعدم إلى حفر آبار جديدة لربي ما تبقى من هذه الأشجار».

قرية في كركوك قد تخلو من سكانها!

مهنتا الزراعة وتربية الماشية ورثتهما عائلات عديدة تعيش في مناطق ريفية، بعضها ناء وبالتالي لا يمكن لتلك العائلات الاستغناء عن المزروعات والماشية والدواجن، في توفير احتياجاتها اليومية من الغذاء وغيره من متطلبات الحياة.

النفائيات تغزو شارعا في حي النصر

متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من أهالي «حي النصر» في بغداد، تراكم النفائيات بشكل كبير في الشارع 77 وسط الحي، مشيرين في مقطع فيديو نشره على «فيسبوك» وأظهروا فيه النفائيات المتراكمة، إلى أن آليات البلدية ترفض تنظيف المكان دون أن توضح لهم الأسباب.

ولفتوا إلى أن النفائيات صارت تمتد على جانب الشارع وصولاً إلى «السوق القديم»، وتحتل جزءاً كبيراً من عرض الطريق ما يعيق مرور المركبات، مطالبين أمانة بغداد ودائرة البلدية برفع النفائيات عاجلاً.

عيونكم على «أم الروج»!

السلماوة - وكالات

جدد سكان منطقة «أم الروج» التابعة إلى قضاء الخضراء جنوبي المثنى، مطالباتهم بتحسين واقع الخدمات في منطقتهم التي تضم مئات المنازل، سيما في قطاعات الماء والكهرباء والصحة.

وقال عدد منهم في حديث صحفي، أن منطقتهم تعاني منذ سنوات إهمالاً حكومياً واضحاً في مجال الخدمات الأساسية، مؤكداً أنهم سبق وأن نظموا وقفات طالبوا فيها بشمولهم بالمشاريع الخدمية، لكنهم لم يجدوا أذناً صاغية. ودعا السكان الجهات الحكومية إلى الاهتمام بالقرى والقصبات البعيدة، وشمولها بالمشاريع الخدمية شأن مراكز المدن.

ادعموا معامل الثلج بالوقود

الكويت - وكالات

دعا عدد من أصحاب معامل الثلج في محافظة واسط، الحكومة المحلية إلى دعمهم عبر تخصيص حصص لمعاملهم من وقود زيت الكاز، بأسعار مدعومة أسوة بالمولدات الأهلية، مشيرين إلى أنهم يشترون الوقود من السوق السوداء بأسعار باهظة، الأمر الذي قد يضطرهم إلى رفع سعر الثلج على المواطنين. وأوضحوا في حديث صحفي، أن الوضع الاقتصادي للمواطن لا يتحمل زيادة سعر هذه المادة المهمة، التي يزداد الطلب عليها في ظل ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي.

مستشفى الرفاعي

إصابات بالعمى المؤقت بسبب خطأ فني!

الناصرية - وكالات

أفاد مصدر محلي في قضاء الرفاعي شمالي ذي قار، الخميس الماضي، بتعرض العشرات من المواطنين لعمى مؤقت في مستشفى القضاء.

ونقلت وكالة أنباء «شفق نيوز» عن المصدر قوله، أن «إدارة المستشفى تسلمت أخيراً 30 جهازاً طبياً لتنقية الهواء تعمل بالأشعة فوق البنفسجية، ومن الشروط أن يتم نصب الجهاز لمدة ثلاثة أيام في مساحة فارغة، على أن يتم تركيبه بعد ذلك في موقعه المطلوب،

ويكون متاحاً للمستخدمين». واستدرك المصدر الذي لم تكشف الوكالة عن هويته: «لكن موظفين اثنين قاموا بنصب أحد هذه الأجهزة في قسم الطوارئ من دون مراعاة شروط النصب، ما أدى فور تشغيله لإصابة العشرات من الكوادر الطبية والمراجعين بعمى مؤقت، كاد يتطور الأمر إلى كارثة».

وتابع أن «مدير عام صحة ذي قار، أمر بتشكيل لجنة تحقيقية بالحادثة». وبالقابل، ذكر قسم إعلام صحة ذي قار على

لقطة اليوم



منازل بين النفائيات!

هكذا يبدو حال المحلة ٨٦١ في حي التراث بجانب الكرخ من بغداد، في ظل الإهمال وعدم مراعاة صحة المواطن.

أقول

هل وصل بنا الحال إلى هذا المستوى؟!

سلام القريني

في زمن الفوضى وغياب القانون والفساد المستشري في مؤسسات الدولة، يتابع المخلسون لوطنهم بقلق بالغ ما وصل إليه الحال من تدهور، خصوصاً في مجالي القضاء والتعليم، اللذين يعتبران المعيار الأساس لتقدم الدول وازدهارها. لكن المفصل الخطير الذي أود الحديث عنه هنا، يتعلق بصحة الإنسان وحياته، فلا يمكن أن تبنى الأمم دون شعب منتج يتمتع بالصحة وبكامل قواه البدنية.

المؤسف حقاً هو الإيغال في إهمال الصحة العامة. لذا ليس غريباً أن يدب في قطاع الصحة الهرج والمرج، ويسود الفساد المالي والإداري.

ولو القينا نظرة فاحصة على المواقع الإخبارية، فسند العجب: قوة أمانة ألفت القبض على شخص ينتحل صفة طبيب باطنية، جاب ثلاث محافظات بما فيها بغداد، وتبين أنه يحمل شهادة مهنة مزورة. كما قبض على آخر ينتحل صفة طبيب أمراض جلدية في حي المنصور.

- ألفت القوات الأمنية قبل أيام، القبض على أحد المتطفلين على الطب البديل والمتاجرين بالأعشاب الطبية، وكانت بحوزته كمية كبيرة من الأدوية. الأفظع من هذا، وذلك، هو الإعلانات والدعايات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي لعلاج مختلف الأمراض. وهذا الأمر شديد الخطورة، كون الإعلان يصل إلى جميع المواطنين وعلى نطاق واسع، ويقدم إغراءات من حيث تخفيض السعر والتوصيل المجاني. فهناك من يعلن عن مراهم وكريمات يدخل فيها الكورتيزون، وهو مادة كيميائية لا يمكن أن تصرف دون استشارة طبيب اختصاص. وهناك من يعلن عن أدوية لعلاج الأمراض المزمنة، وغيره يروج لأنواع من البذور يدعي أنها تشفي من أمراض تتطلب تدخلاً جراحياً. وآخر يظهر رأساً وأصلع ويقول «ما عليك سوى استخدام هذا البخاخ وستختفي بلمسة سحرية كل الفراغات في رأسك!»

والكثير الكثير من ذلك، إذ يصل الأمر بهؤلاء البعيدين عن أجهزة الرقابة الصحية، إلى تصوير لقاء مع مريض يؤدي دوراً تمثيلياً، مدعياً أنه جرب العلاج المعلن عنه، وكانت النتيجة الشفاء التام! إن وزارة الصحة ملزمة بمتابعة ومكافحة كل أشكال المتاجرة بالدواء، وذلك عبر الإمكانات التي تمتلكها من أجهزة التقييم والسيطرة النوعية ومراكز الرقابة والتفتيش. فعليها وقف هذا الخرق القاتل.

علماً أن جميع أنواع الأدوية، بما فيها المستحضرات الصيدلانية واللقاحات، تخضع للقوانين المعمدة في وزارة الصحة. ومن يرتكب مخالفة في هذا الإطار يعاقب بالسجن ودفع الغرامة، استناداً لأحكام القرار 39 لسنة 1994.

مواصلة

• مزيد من الحزن والأسى تنعى اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق والقائد النقابي جبار هلال (ابو عماد).

ويعد الرفيق من المناضلين الذين تعرضوا للاضطهاد والاعتقال والسجن على أيدي الأنظمة الدكتاتورية التي توالى على حكم العراق. وهو قائد نقابي دافع عن حقوق العمال ومطالهم وشارك في العديد من الإضرابات والاحتجاجات العمالية. كما أنه من مؤسسي اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لنقابات العمال بعد ٢٠٠٣، ومن المساهمين الفاعلين في تأسيس النقابة العامة لعمال النقل والاتصالات.

له الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه ومحبيه الصبر والسلوان.

• منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي تقدم التعازي والمواساة للشخصية الاجتماعية، المري المتقاعد الحاج سعد عبد الحسين الزريجي الغريايوي، وذلك بوفاة أخيه الحاج رعد.

الذكر الطيب دواماً للرفيق والصبر والسلوان لأسرته الكريمة ومعارفه ومحبيه.

• تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية بالتعزية والمواساة للرفيق عبادي حميد (ابو اصيل) بوفاة ابنته البكر اصيل بعد معاناة طويلة مع المرض.

للفقيدة الذكر الطيب دواماً ولعائلته الصبر والسلوان.

مطاعم تحتل الأرصفة!

بغداد - وكالات

شكا عدد من سكان المحلة 881 في «حي الحسين» بجانب الكرخ من بغداد، استيلاء بعض أصحاب المطاعم على الأرصفة المقلبة لهم، خاصة في «شارع المشاتل» وسط الحي.

وقالوا في حديث صحفي، أن أصحاب المطاعم قطعوا الأرصفة بالكراسي والطاولات والمظلات، الأمر الذي يضطر السابلة إلى السير في الشارع بين السيارات.

وناشد السكان قسم التجاوزات في دائرة بلدية الرشيد، وهي الجهة المسؤولة عن المنطقة، رفع التجاوزات عن الأرصفة ومحاسبة المتجاوزين.

اعتراف أوروبي باستهداف الإسرائيليين للمجتمع المدني

أوضاع مأساوية وإضرابات مرتقبة للأسرى الفلسطينيين

القدس - وكالات

أعلنت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يوم أمس، البدء بحراك جديد وصولاً لإضراب مفتوح عن الطعام ضد الانتهاكات التي يتعرض للأسرى لها، فيما أوضح الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، إن الأسير خليل عواودة، يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ 161، رفضاً لاعتقاله الإداري، في ظل تدهور خطير على وضعه الصحي. وفي سياق آخر، أبدت 9 دول أوروبية قلقها إزاء استهداف إسرائيل منظمات المجتمع المدني الفلسطيني.

استعدادات لإضراب مفتوح

وقالت لجنة الطوارئ الوطنية العليا للحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أنها سوف تخوض حراكاً جديداً بدءاً من مطلع الأسبوع المقبل، عبر خطوط تكتيكية، تنتهي خلال مدة أقصاها أسبوعين بإضراب مفتوح عن الطعام، تشارك فيه كافة فصائل العمل الوطني في سجون الاحتلال. وبحسب بيان صحفي أصدرته اللجنة وطالعه «طريق الشعب»، فإنه «استعداداً لاستئناف معركتها، بعد تنصل إدارة سجون الاحتلال من جملة (التفاهات) التي تمت في شهر آذار الماضي، والتي على أثرها أوقف الأسرى

حراكهم الاستراتيجي آنذاك، إن الحراك سيبدأ عبر الإضراب يومي الاثنين والأربعاء القادمين مع الامتناع عن الخروج للفحص الأمني كبدية أولية وإنذار أخير لإدارة سجون الاحتلال لوقف هذه الهجمة والتراجع عن قراراتها الأخيرة، ونقضها للعهود والمواثيق التي كان تم التوصل إليها في شهر آذار الماضي». ودعت اللجنة كافة الفلسطينيين إلى «الوقوف إلى جانبهم في هذه المعركة»، وقالت في بيانها: «هذا الشعب الذي عهدناه دوماً مسانداً لقضاياه الحية، وعلى رأسها قضية الأسرى التي هي قضية حرية الإنسان على طريق حرية الأرض».

إضراب العواودة

وفي الأثناء، واصل الأسير خليل عواودة، إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 161 رغم خطورة وضعه الصحي. وقال الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين، حسن عبد ربه، إن الأسير خليل عواودة، يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ 161، رفضاً لاعتقاله الإداري، في ظل تدهور خطير على وضعه الصحي.

وكان نادي الأسير، أكد في بيان له، أمس الأول، أن «القائد العسكري» للاحتلال قرر تجريد الاعتقال الإداري للمعتقل خليل عواودة المضرب عن الطعام منذ ستة، رفضاً لاعتقاله الإداري. وأضاف، «جاء في قرار التجريد أنه استند على معطيات وتقارير طبية من المستشفى، تشير إلى خطورة على حياته، إلا أنه وفي حال تحسن وضعه الصحي وقرر المعتقل الخروج من المستشفى سيتم تفعيل اعتقاله الإداري فوراً». وبين نادي الأسير أن هذا القرار «جاء استباقاً لجلسة المحكمة العليا للاحتلال التي قرّرت يوم الأحد، وذلك بعد أن قدمت محاميته التماساً للمحكمة العليا». وقال، إن هذا القرار من الواضح أنه «جزء من الجهود السياسية المستمرة في قضية المعتقل عواودة، خاصة أن القرار السابق للمحكمة العسكرية للاحتلال، كان من الواضح فيه مستوى تعنت الاحتلال في استمرار اعتقاله».

قلق أوروبي

إلى ذلك، أبدت 9 دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي قلقها من الهجمات الإسرائيلية على منظمات المجتمع المدني الفلسطينية وعرقلة عملها.

وفي بيان مشترك أصدرته وزارات خارجية كل من بلجيكا، الدانمارك، فرنسا، ألمانيا، أيرلندا، إيطاليا، هولندا، إسبانيا، والسويد، قالت الدول التسع إن «تقليص مساحة عمل منظمات المجتمع المدني في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا يزال مصدر قلق».

والخامس، قال مكتب ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين إن الادعاءات بأن منظمات فلسطينية أساءت استخدام أموال الاتحاد لم تثبت، متعهدا

باستمرار دعم منظمات المجتمع المدني الفلسطينية. وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي اقتحم الخميس مقر 7 مؤسسات أهلية فلسطينية في مدينتي رام الله والبيرة، وأغلقتها بالشمع الأحمر، وصادر ممتلكاتها. والمنظمات السبع هي: مؤسسة الحق-القانون من أجل الإنسان، والضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز بيسان للبحوث والإيماء، واتحاد لجان المرأة العاملة، ولجان العمل الصحي، واتحاد لجان العمل الزراعي، والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال. بدورها، أعربت الولايات المتحدة الخميس عن قلقها إثر إغلاق المؤسسات الفلسطينية في الضفة الغربية بدعوى أنها «إرهابية».

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس إن واشنطن تجري اتصالات مع إسرائيل للحصول على مزيد من المعلومات بشأن هذه المؤسسات، مشيراً إلى أن تل أبيب وعدت بتزويد واشنطن بهذه المعلومات.

وفي تحدٍ لقرار الإغلاق، قامت المؤسسات المعنية بنزع الألواح الحديدية التي ثبته جنود الاحتلال على أبوابها، وأكدت أنها ستستمر في فضح الانتهاكات الإسرائيلية، والتعاون مع جهات دولية بينها المحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات.

المجاعة تهدد 22 مليون شخص في القرن الإفريقي

نيويورك - وكالات

حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، من أن المجاعة ستهدد بحلول أيلول 22 مليون شخص على الأقل في منطقة القرن الإفريقي، حيث يتزايد خطر انعدام الأمن الغذائي بسبب الجفاف الذي بلغ مستويات قياسية. وأشار البرنامج إلى أن «احتجاب هطول الأمطار للموسم الرابع على التوالي» منذ نهاية عام 2020 فاقم جفافاً هو الأسوأ منذ 40 عاماً وأدى إلى نفوق الملايين من رؤوس الماشية وقضى على المحاصيل وأغرق مناطق في كينيا والصومال وإثيوبيا في أوضاع أشبه بالمجاعة. وترك أكثر من مليون شخص منازلهم بحثاً عن المياه والغذاء.

يوغوتا - وكالات

بدأ العام، حذر برنامج الأغذية العالمي من أن 13 مليون شخص في القرن الإفريقي يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد بسبب الجفاف. وبحلول منتصف العام، وبعد الغزو الروسي لأوكرانيا الذي استحوذ على اهتمام الجهات المانحة الدولية، ورفع أسعار المواد الغذائية والوقود، ارتفع العدد إلى 20 مليوناً، بحسب البرنامج. وجاء في بيان برنامج الأغذية العالمي «الآن، من المتوقع أن يرتفع الرقم مرة أخرى إلى ما لا يقل عن 22 مليون شخص بحلول شهر أيلول» المقبل. وتابع البيان «ستستمر هذا العدد في الارتفاع، وستتفاقم حدة الجوع إذا لم تسقط الأمطار، في الفترة من تشرين الأول إلى كانون الأول،

جرائم قتل ضد ناشطين في كولومبيا

يوغوتا - وكالات

قتل 122 مدافعاً عن حقوق الإنسان على الأقل خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي في كولومبيا، وهو عدد أكبر من العدد الذي سجل خلال الفترة ذاتها من العام 2021، حسبما أفاد مصدر رسمي، يوم أمس. وأعلن «مكتب المدافع عن الشعب» في بيان أنه «بين الأول من كانون الثاني و31 تموز 2022، ارتكبت 122 جريمة قتل بحق قادة اجتماعيين ومدافعين عن حقوق الإنسان». وخلال الفترة نفسها من 2021، ارتكبت تسعون جريمة قتل لنشطاء، فيما وصلت حصيلة القتلى إلى 145 جريمة على مدى العام الماضي كاملاً، وفق المصدر ذاته. وأشار إلى أن 27 من الأشخاص الذين

اغتلوا في 2022 هم من قادة السكان الأصليين. وقال الوسيط كارلوس كامارغو في البيان، إن «جرائم قتل القادة الاجتماعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان تمثل اعتداءً خطيراً على المجتمعات وعلى الديمقراطية. فهم ممثلو وصوت الأشخاص الأكثر ضعفاً». ويعد القادة الاجتماعيين والمجتمعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والبيئة، هدفاً للعديد من الجماعات المسلحة النشطة في المناطق الريفية في كولومبيا، التي شهدت تجديداً للعنف في السنوات الأخيرة. ووفق المنظمات غير الحكومية، فإن المنشقين عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) ومقاتلي جيش التحرير الوطني والمجموعات شبه العسكرية وتجار المخدرات، هم المسؤولون

الاضطراب المناخي يكلف دولاً أوروبية وإفريقية خسائر كبيرة

متابعة - طريق الشعب

تتأثر حالة الاضطراب المناخي في مناطق مختلفة بالعالم لقلقا دولياً متزايداً، وعلى نحو يندرج بنتائج وخيمة لظلم حذر منها خبراء المناخ والبيئة. وأعلنت السلطات الجزائرية السيطرة على غالبية الحرائق التي اجتاحت البلاد على مدى يومين. وقالت الحماية المدنية إن طواقمها سيطرت على 73 بؤرة إجتاحتها الحرائق.

أما في المغرب فقد اشتعلت الحرائق مجدداً في غابات محافظة الحسيمة شمالي البلاد، بعد يومين من السيطرة على أخرى التهمت أكثر من 125 هكتاراً بمحافظة المضيقي الفينديق شمالي المملكة. وتعاني السودان من أضرار جسيمة بسبب السيول التي تعرضت لها مناطق واسعة. وقالت لجنة الطوارئ بولاية الجزيرة إن 2600 منزل انهارت بشكل كلي، وتضرر نحو 5 آلاف منزل بشكل جزئي،

كما غمرت السيول نحو 5 آلاف فدان، فضلاً عن تضرر مناطق واسعة جداً في البلاد. وفي خضم تراجع الأمطار في أوروبا، تعرضت مناطق شاسعة من إقليم توسكانا الإيطالي لعواصف وأمطار غزيرة، وتسببت الرياح القوية في اقتلاع أشجار بصورة كلية وإحداث أضرار جسيمة بأخرى والإلقاء بها فوق السيارات والمنازل. كما لحقت الأضرار بشبكات الكهرباء والاتصالات وغيرها من الخدمات.

وفي مدينة البندقية، بثت صور لرياح قوية وهي تجتاح قلب المدينة وعلى نحو أضر السباح والسكان على الانزواء في أماكن آمنة. وفي شرق إسبانيا، ساعدت الأمطار عناصر الإطفاء في احتواء الحريق المستعر في منطقة فالنسيا، لكن أسنة اللهب لا تزال تتسع بسبب الرياح. وشهدت إسبانيا منذ بداية العام 391 حريق غابات آتت على 283 ألف هكتار، وفق النظام الأوروبي للمعلومات عن حرائق

الغابات، أي أكثر من 3 مرات من العام 2021. وإلى فرنسا، فرغم سقوط أمطار كثيفة خلال الأسبوع الحالي فإن البلاد تواجه أسوأ موجة جفاف منذ أكثر من 60 عاماً، بسبب تراجع مستوى تساقط الأمطار بصورة كبيرة على جميع أنحاء البلاد تقريباً، مما عمق حدة الجفاف الذي وصل إلى مستوى تاريخي.

على الرغم من استمرار «الحوار الوطني»

تجدد واتساع الاحتجاجات في بنما

رشيد غويلب

في الحادي عشر من آب الجاري، اتسعت وتجددت الاحتجاجات في بنما. وشارك الآلاف مرة أخرى في التظاهرات، وتم إغلاق طرق البلاد الرئيسية. وكان «تحالف الشعب المتحد من أجل الحياة» قد دعا إلى العودة إلى الشوارع في جميع المدن.

المتحدثون باسم التحالف يتهمون الحكومة بعدم الوفاء بالوعود. منذ الحادي والعشرين من تموز الفائت، تتفاوض الحكومة وممثلو المنظمات والحركات الاجتماعية تحت رعاية الكنيسة الكاثوليكية. وعقدت سلسلة من محادثات «الحوار الوطني» بعد احتجاجات حاشدة هزت الدولة الواقعة في أمريكا الوسطى منذ بداية تموز، رفضاً للارتفاع الهائل في الأسعار، واقتصاد الليبرالية الجديدة.

قمع

واعتمدت الحكومة في البداية أساليب القمع المعروفة، خاصة في إقليم فيراغواس، حيث أسفرت مواجهة استمرت ثماني ساعات في يوم ٢٠ تموز عن سقوط العديد من الجرحى، بينهم أطفال، نتيجة لاستخدام الهراوات وبإطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع. أعلنت الشرطة في حصيلة رسمية عن عشرين معتقلاً

الاحتجاجات تعود إلى شوارع بنما



إصرار

والثاني عشر جريحا، في حين سجل الممثلون الرسميون لنقابات المعلمين اثنين وعشرين شخصاً على يد قوات الشرطة. وفي الوقت ذاته، سعت الحكومة إلى رد سياسي لتهدئة الغضب الشعبي، بالشروع في مفاوضات صورية، وتجميد أسعار كمية صغيرة من المواد الغذائية (ولكن ليس بما يكفي لتناول وجبة غذائية صحية)، ومحاولات رشوة قادة التحالف. وبعد أسبوعين، وافقت الحكومة على إجراء مفاوضات مباشرة وعلمية.

النقابية المشاركة في التحالف: «رجال الأعمال رفعوا الأسعار والحكومة لم تف بوعودها».

في الجولة الأولى من الحوار الوطني، اتخذ الجانبان إجراءات لخفض أسعار المواد الغذائية والوقود والأدوية. على سبيل المثال، تعهدت الحكومة بخفض تكلفة ٧٢ من الضروريات اليومية والأدوية. وحددت سعر الوقود بـ ٣,٢٥ دولار للغالون الواحد.

تسويق

ومع ذلك، تشير التقارير الصادرة في جميع أنحاء البلاد إلى أن محطات الوقود لا تلتزم بالتسعيرة، وأن الأسواق التجارية قد رفعت أسعارها. ولهذا يشدد ساؤول منديز على: «يجب على الحكومة تقديم مقترحات ملموسة وهي وحدها المسؤولة عن تنفيذها».

ويتهم ممثلو الحركة الاحتجاجية الحكومة باستغلال الحوار الوطني في المباطلة، واللعب على عامل الوقت لإضعاف الحركة. لقد توقفت الاحتجاجات مع بدء التفاوض بعد ان استمرت ثلاثة أسابيع. وها هي تعود مجدداً لعدم التزام الحكومة والشركات بتعهداتها. بالإضافة إلى ذلك، ينتقد المتظاهرون الحوار الوطني لإغفاله قضايا أساسية، مثل عدم مناقشة ارتفاع معدل البطالة والعمالة الناقصة، والعمل غير الرسمي. وخلو جدول عمل التفاوض من قضايا أخرى مهمة مثل

مستوى الأجور والعقود مع صندوق النقد الدولي وعمليات الفصل التي حدثت في القطاع العام.

وعاد الحوار الوطني مرة أخرى للانقضاء، وتشمل موضوعات المفاوضات الضمان الاجتماعي والفساد وخفض تكاليف الكهرباء.

وحذر رئيس أساقفة بنما خوسيه أولوا، من عقد آمال خاطئة على الكنيسة الكاثوليكية بشأن المفاوضات. الكنيسة ليست مسؤولة عن دعوة المتحاورين، ولا عن تنفيذ النتائج. ودعا أولوا مواطنيه إلى توخي اليقظة والتأكد من تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها: «لكي نكون مواطنين، علينا أن نعمل بجد. نحن نعيش في بلدنا، لكننا نعيش مثل السواح».

ومعروف وجود هو عميقة، بين فقراء البلاد واغنيائها، على الرغم من النمو الاقتصادي غير المسبوق، حيث يعيش ٢٥ في المائة من السكان، بدخل أقل من ٤٠٠ دولار شهرياً. تستحوذ ١٠ في المائة من الأغنياء على ٣٧,٢ في المائة من الدخل القومي. ومع ذلك تستمر وسائل الإعلام التابعة للمقاولات بالتحذير من الخطر الأحمر، عبر نشر معلومات وإجراء مقارنات خاطئة مع كوبا وفنزويلا بمعلومات خاطئة، وأن الاضطرابات في السنوات الأخيرة في أمريكا اللاتينية يتحملها اليسار. بالإضافة لترديد لازمة وجود قوى خارجية تقف وراء الاحتجاجات.

صورة شميران الياسري

إحسان شميران الياسري

الصورة التي في ذاكرتي وقلبي عن شميران الياسري، لا تنقطع عند تفاصيل الوجه ولون البشرة أو الشعر، بل هي ممتدة إلى حيث لم يرها غيري أو يرصدها أو يدقق فيها.

الصورة عندي في صوته، في انحناء ظهره وهو يركب على الورقة، في مقتنياته من الثياب وأربطة العنق، والزي العربي، صورته في الحروف التي اختطتها أنامله قبل ستة عقود أو أكثر، في مسودات رواياته ومقالاته.

صورته التي ظلت في ذاكرتي وقلبي حينما كان يعود في أنصاف الليالي مع عدد من الرجال الشجعان بعد رحلات طويلة من الاختفاء في الأرياف لتنظيم الناس لحزبه، ونشر فكرتهم عن الحرية والسعادة والرفاهية، وحقوق الناس، وموقع المرأة في حياتنا.

صورته في ابتسامته الذكية والحزينة أحياناً وهو يرى بعض قصور الأحلام، التي شيدها مع رفاقه، تنهار تحت وطأة الأنظمة التي تواتت على حكم بلاده.

تواضعه الذي رأيت القليل منه عند بعض الناس، وعدم اكترائه لتفاصيل الحياة التي تشغل الكثيرين، فتقدم همومهم على هموم الناس الذين وثقوا بهم.

كانت صورة شميران الياسري في القصص الكثيرة المتزاخمة داخل رواياته التي امتدّت نحو خمسة عقود من زمن العراق وحياته أهله.

في كل قصة من القصص التي بعضها بسطرين وبعضها بعشرات الصفحات، كان أبطال الرواية هم بعض صور شميران، فكان يشتم بالذين جعلوا من أنفسهم عناءً وعبئاً للسطة أو المال، ويهزأ بجهولهم وقسوتهم، ويدين أرواحهم البائسة، في حين رأى أن يرفع آخرين لمنازل البطولة والشهامة والنجابة، فكانت ترى هامته عالية في هتافتهم وهي تدين الإقطاع والرجعيين والاستعمار والسطة.

كانت صورته في مناجل الفلاحين ومواسم فرحهم، ونجاحات الناجحين منهم، وفي اضطرابات السلطة من إبداعات العمال ونضالاتهم العفيفة، وفي انحناءات الناس لمواقف الشهادة وتمجيد الشهداء.

صورته في وجوه ثوار العشرين الذين حاولوا منع المحتل من تدينس بلادهم، وفي وجوه السجناء وهم يعطمون أغلال السجون، وفي سواعد عمال النفط وهم يرفعون أعلام المواجهة مع الشركات الاحتكارية.

صورته في حجم التنوير الذي نثره في كل ما كتب، وتحدث، وصحك، وبكى. صورته التي في ذاكرتي وقلبي تتسع لمديات أبعد من ذلك الوجه الجميل المفعم بجرولة العراقيين الفاتنة، فتتحول إلى إطار من الحكايات، وامتدادات السنايل، ومخاضات النضال التي نتحدث عنها اليوم بحسرة المتحسرين على البوصلات التي ضاعت، والبيادر التي ذرتها الرياح وتبقى بعضها اليسير، نتأمل فيه وننتخب منه ما لا يتقرب الضمير أو الروح.

شميران الياسري كان نجماً، وكانت هالته الواسعة أكبر من صورته البشرية الجميلة والأنيسة والدافئة، نجماً تفرد بأشياء لم تكن متيسرة لغيره على الرغم من محاولات بعض منهم تقليد تجربته.

كان المقال اليومي يبيت حالاً في بيته عطشى لهذا النوع من الكتابات الأمينية والأنيقة والمتدفقة ولاءً للناس وحباً لهم.. بيته ترتقب الكلمة الشجاعة التي لا تستطيع أن تقولها مثلما يقولها شميران.

وكان حديثه اليومي في الإذاعة نسيمات ربيعية يبحث في كل ما يشغل الناس، ويميط عن نفوسهم ذلك الأسى المرتبط بمشاكلهم وأملهم.

صوت كانت تنتظره الناس عند الخامسة عصرًا، يتحدث بضع دقائق عن قضية محددة فتتناقلها الألسن بعد دقائق، وتبقى تلهج بها أيام، وبعضها مضى عليه عقود، بل منه ما ذهب مثلاً على الألسن.

وحين تأتي إلى روايته بأجزائها الخمس، بوصفها منجزاً فريداً في الأدب



العراقي، نجد أنها ضمت في منها، فضلاً عن المضمون الأدبي السردى التوثيقي، قاموساً وطنياً للغة الريف العراقي لم تصل إبداعات أي مبدع لمستواها البحثي والتحقيقي.

إن الأدب العراقي كان وما يزال أمام ظاهرة أدبية غير مقيّدة بفكرة واحدة أو إطار محدد، بل هي من السعة بحيث تستحق الفخر بها بوصفها وثيقة تاريخية، دلت على نضج شعبنا العراقي في مرحلة بناء الدولة العراقية الحديثة بعد عام 1920، وحيويته، وعنفوان مبدعيه في كل مناحي الحياة من جهة، ودلت، من جهة أخرى، على قدرة الكاتب على التقاط هذا الكم من المعلومات والحكايات والحبكات الدرامية في منجز واحد.

شميران الياسري (أبو كاطع) صحفي أحب مهنته بعد أن تعلم الكتابة من مبتدأها على يد السيدة والدته بطريقة الكتاتيب، فصار نجماً صحفياً كبيراً، وهو إذاعي من الطراز الأول، يكتب مادته ويلقيها ليتوحد معه الجمهور، فيصبح الجمهور هو كاتب الحكاية وبطل الإصغاء إليها.

(أبو كاطع) أديب وروائي وسياسي خاض غمار التجربة السياسية قبل أن يبيت له (شارب) (كما يقولون)، فصار اسماً علمياً، وشخصية باهرة.

صورتك أي ليست مثل كل الصور، فهي ليست قابلة للتكرار أو النسيان، وإبداعك الصوري والعقلي والساني لا يشبه إبداع المبدعين.

رحمك الله أي في يومك الذي مرّت عليه إحدى وأربعون سنةً من جفاف الضمائر ومعاناة الوطن، ومحاولات الوطنيين البقاء متمسكين بأهداب الضمير، جاعلين أرواحهم جسراً إلى نجاته.

ابو كاطع وفن العمود الصحفي الساخر

فاضل ثامر

(أبو كاطع) شميران الياسري، مناظر شيوعي، وصحفي، وروائي متميز، له مكانة كبيرة في الثقافة العراقية، وفي سفر النضال الوطني والمدني العراقي، بدأت شهرته بعد ثورة الرابع عشر من تموز 1958، عندما بدأ يبت من إذاعة بغداد برنامجه المعروف "الزجج بصراحة بيو كاطع" كما بدأ ينشر عموده الصحفي اليومي "بصراحة أبو كاطع" في السبعينات على الصفحة الأخيرة في جريدة "طريق الشعب" كما نشر خلال هذه الفترة سلسلة روايات متميزة وهي "رباعية أبو كاطع" وتضم "الزناد" و"بلايوش دنيا" و"غنم الشيوخ" و"فلوس أحمد" ولا يمكن فهم أسرار العمود الصحفي دون الاستئارة بعوالم "الرباعية".

وعمود (أبو كاطع) هو لون متميز وخاص من المقال الصحفي النقدي الاجتماعي الساخر، الذي ينتقد فيه الكاتب المظاهر الاجتماعية والسياسية والثقافية الفاسدة، يعرّي دوماً رحمة وبكل صراحة مظاهر وشخصيات ومواقف مدانة ومرفوضة، وهو في صراحته يذكرنا بطفل الكاتب الدائم هانس كرسيتان اندرسن في قصة "ملايس الامباطور" التي توقف عندها ابو كاطع نفسه في أحد أعمده الساخرة، وشبه نفسه والرفيق رحلته ومحاوره (خلف الدواج) بهذا الطفل الصريح الذي صرخ وهو يرى الملك عارياً "الملك مصلح"

فشميران الياسري، ابن الريف، مجبول على الصراحة وقول كلمة الحق ومواجهة الاستبداد السياسي والاقطاعي وجهاً لوجه دوماً خوف أو وجل، ولذا فهو لم يقبل أن يصمت أو يستتر أو يجامل أو "يغلس" على الاخطاء والجرائم ومظاهر الفساد، ولذا كان يصرخ بصوت عال، بصراحة، ربما مثل الحكيم ديوخيوس "وجدتها".

وكان (أبو كاطع) يرفض الامتثال للخطوط الحمر في الكتابة والمواقف السياسية والفكر، ويأبى أن تفرض عليه زاوية معينة في الكتابة فيها، تنطوي على نفاق أو تزلف أو استخذاء ولم يكن (أبو كاطع) وحده في ذلك، فقد كان معه صديق عمره ومحاوره (خلف الدواج) فهما يشكلان ثنائياً حوارياً، ويشتركان في قلب الظاهرة قيد المعالجة من أوجهها المختلفة، ليصدر في النهاية حكمها اللاذع والساخر والذي يهمل ادانة لا تعرف المجاملة، ولذا فثنائي (أبو كاطع) (وخلف الدواج) يمكن أن يذكرنا بثنائيات (مقامات الحريري) و(مقامان بديع الزمان الهمداني). ففي مقامات الحريري كان يتشارك في نسج المقامات كل من أبي زيد السروجي وروياً، والحارث بن همام البصري بطلاً، وفي (مقامات بديع الزمان الهمداني) نجد عيسى بن هشام وروياً والاسكندري مغامراً وبطلاً.

وتخيل لي أن لوجه المؤلف شميران الياسري الى ابتكار شخصية ثانية، وكذلك الأمر بالنسبة للمقامات، هو للخروج من اطار البنية المقالية التفكيرية، احادية الصوت، والانتقال الى بنية درامية حوارية من خلال بناء مشهد درامي متحرك دال، تقدم فيه الاحكام والتحليلات والاستنتاجات وحتى "رباط الكلام" بوصفها جزءاً من بنية سردية وليست تقريراً أو بياناً احادي الصوت، ولإبعادنا عن المباشرة الذاتية المفرطة ولإعلان الابدولوجي للمؤلف.

ويمكن أن نقول أيضاً عن طرفي ثنائي عمود (ابو كاطع)

يشكلان وحدة متكاملة، فشخصية (خلف الدواج) هي الوجه الآخر لشخصية (أبو كاطع). وهما أيضاً ليجان الى السرد الشفاهي (الحكواتي) أو (القصخوني) في المفاهي البغدادية، فحكايات (أبو كاطع) تنهض على بنية سردية حكاكية ودرامية في آن واحد. وهذه البنية مفتوحة على تأويلات القارئ الذي يشارك بالضرورة في استنباط ما لم يلقه النص من إيماءات وإشارات قد تبدو عبارة وغير أساسية، كما أنها تخلق علاقة تواصل بين الكاتب بوصفه مرسلًا وياحاً لرسالة محددة هي العمود الصحفي وبين القارئ بوصفه متلقياً ومروياً له.

ولا خلاف في أن شميران الياسري قد أسس لمدرسة خاصة به في العمود الصحفي، والتي تزواج بين الفصحى والعامية، الفصحى في الملت الأصلي، والعامية في الجانب الحوارى بين الكاتب ومحاوره (خلف الدواج) وهذا العمود يجمع بين فني المقالة بمعناه الحديث الذي يعود الفضل في ترسيخ مبادئه الى الكاتب الفرنسي (مونتين) في منتصف القرن السادس عشر، والذي ميز فيه بين المقالة الذاتية، والمقالة الموضوعية، لكنه ركز على أهمية توافر العنصر الذاتي، ووجهة نظر الكاتب فيما يكتب. أما المقالة الصحفية، فهي الاخرى أخذت الشيء الكثير من فن المقالة الأدبية عند مونتين، لكنها مالت الى التخفيف من شروط الأدبية ونزعت الى البساطة، وأحياناً المباشرة لرصد الظواهر الاجتماعية والسياسية التي كانت تطرحها الحياة، في عصر نشوء الصحافة التي كانت تفتح أبوابها أمام هذا الفن الجديد.

وعمود (أبو كاطع) ينطوي على رؤية ذاتية تعبر عن وجهة نظر الكاتب، لكنها أيضاً تفتتح على ما هو جمعي واجتماعي معاً، وهذا العمود، من الناحية الفنية والنيوية، يكشف عن تشكل بنية سردية حكاكية ودرامية متنامية، وربما تحتل (الحكاية) النواة المركزية للعمود الصحفي، هذه البنية منتظمة ونسقية، إذ غالباً ما يركز الإستهلال على إنتقاط ظاهرة إجتماعية معينة وطرحها للمساءلة، فيما ينطوي الختام على الثيمة أو المغزى، وما يسمى شعبياً "رباط الكلام" أمام المتن فهو يأخذ طابعاً حوارياً بين الكاتب ومحاوره أو ذاته الثانية (خلف الدواج) وقد يستخدم في هذا القسم الكثير من التعبيرات الدارجة في لغة الحياة اليومية المحكية.

ومن الواضح أن مقالة (أبو كاطع) تنضوي تحت باب "النقد الاجتماعي الساخر" وهو نقد فيه الكثير من القسوة والعنف اللغوي، وهو عادة ما يفتح الجراح ويستنطقها أو يتركها للقارئ، لتبوح له بضاورة معاناتها وسخطها على مظاهر الانحطاط والفساد والتفسخ في المجتمع والحياة. ولذا فقد كانت مقالات (أبو كاطع) الصحفية التي كان ينشر تحت عنوان "بصراحة أبو كاطع" مثيرة ومحرضة، مما يدفع البسطاء والمظلومين للتفاعل معها، لكنها من الجهة الاخرى غالباً ما كانت تثير حساسية السلطات السياسية وسخطها والتي ترى فيها نقداً تجاوز الخطوط المسموح بها. ولذا كانت كثيراً ما تحتفظ على بعض أعمده وتحتج عليها رسمياً. لكن ذلك لم يحد من مواصلة (أبو كاطع) الكتابة وتعبية الاخطاء والجرائم والفساد دوماً رحمة أو معاملة أو "تبويس لحي" وهذا كله ما أكسب عمود أبو كاطع كل هذه الشعبية وسعة المقروئية.

ابو كاطع .. القول المحفوف بالمخاطر

دون إستعراضات وإدعاءات معرفية، وبذلك يمكننا القول إن ابو كاطع هو أول من ساهم في محو أمية مجتمعه الكبير.

وهكذا ظل على الدوام ذكياً - يقظاً يزود فضاء إستعمالاته اللغوية بمقومات الخبرة المتجددة التي تفرج العمل اللادي بعروق شجر وطنٍ وماء وغبار وثغاء الاغنام، وليل وروائح ونكهة موروث بيئته التي كان يخلقها من جديد في عرق فرس، أو (مصخنة) ماء ترتفعها على رأسها صبية عائدة من النهر ومذاق الطلع الحلو... أو تطير فلكلوري في (بسط) مدينة (الحي) المتراامية النخوة والذائقة والكرم والقهوة والشجاعة والعادات النبيلة، وتاريخ الشعر العامي خاصة.

كنت أتمنى ان أتحدث عن البنية الفنية للرواية (الشعبية) التي أبدعها ابو كاطع، وكان رائداً فيها، لكن ضيق المجال وللأسف حال دون ذلك.

من هنا نستطيع ان نرى فوضى وهياجانا الانطباعات والآراء العشوائية السائدة منذ سنوات وحتى اليوم.

الموهبة - الثقافة.. هما عنصر العمل الجديد، وجهاته المفتوحة على جهات العديد.. المجهول.. المستقبل، والتي أمسك بزمامهما ابو كاطع في سردياته، وإنشاءه الدائم لعالم رواياته، وحتى عموده الصحفي بطريقة نادرة، ومهارة عالية جداً.. حيث كان في كل ما كتبه من نثر وكأنه يسير على صراط القول المحفوف بمخاطر السقوط في هاوية العادية والتسطيح، والغفلة التي لا تنفذ الكلام من شفافيته وأستعمالته البدائية الأولى.

ابو كاطع في عمله الكتابي شدّب الكلام الذي يأخذه من شفاء وأفئدة الناس البسطاء وتراب وغبار حقولهم واشواقهم

ثم يعيده اليهم مشحوناً بعلاقات ودلالات، وآفاق ثقافية عميقة عرف كيف يخفيها في داخل النص ويقدمها لهم

رياض النعماني

ثمة ذروتان عاليتان في تاريخ العامية العراقية - كصوت لغوي ثاني للغة الام الفصحى - هما مظهر النواب وشميران الياسري (ابو كاطع) - وهذا لا يعني إطلاقاً إغفالا للنصاوت الابداعية التي قدمتها لهاتين الذروتين الكثير من بدايات التحديث.

أشعلا في أرض الكلام المحلي حرائق كثيرة فجّرت محيط اللغة العامية بأمكنات جمالية وحسية وفكرية هائلة قدمت النتاج الابداعي العامي في أضواء وعناصر ثقافية جديدة دخلت في تكوين النسيج المعرفي للكائن العراقي. اللغة التي قبل كل شيء موهبة مستقلة لا تتوفر لجميع الذين يمارسونها بنفس الحساسية والرفاهة والادراك والتذوق والعلو... إن تلمس أسرار وينابيع وأعماق ودور تلك الموهبة في العملية الابداعية مسألة صعبة للغاية...

عدنان الفضلي

تمرّ علينا هذه الأيام الذكرى السنوية لرحيل الأديب الفقيه شميران الياسري (أبو كاطع) صاحب أكثر الكتابات التي لامست هم الوطن والمواطن من خلال رابعيته الروائية التي كتبها بلغته الثالثة المعتمدة على (الحسجة)، والتي تركت أثراً بالغاً في نفوس أغلب أبناء الشعب العراقي ممن اطلعوا على تلك الرباعية. ففي رابعيته الروائية رسم شميران الياسري شخصوه من عمق الريف المهدف بالحزن والقهر والشجن الجنوبي الذي تعرق به، حين داهمته (انفلوزا النضال) التي لم تغادره حتى وفاته، ورتب احداثه وفق حقائق عاشها او سمعها من المحيطين به، لذلك فهو ومن خلال ما يروي، كانت منظومة بثّه مقنعة جداً، ولفرط بساطة اللغة التي يدون من خلالها، استطاع سحب متلقيه الى درجة الحرس على المتابعة وتحليل

كل ما يصدر عن تلك المنظومة الخلاقة لكل ما له مساس مباشر بالمواطن، ولعل قناعاته الحكائية الموحية أكثر من مباشرتها، جعلت الابداء العراقيين يصغون له قرائياً، وقد اقرّ لي أكثر من صديق جايل شميران، بانهم كانوا يستمعون له، لانهم حين يقرؤون ما يكتب من سرد يشعرون بان المفردات تنطق بصوته الجنوبي. شميران الياسري وبعيداً عن كونه الشيوعي المتمسك بمبادئ واخلاق لا تتواجد لدى الانتماءات الاخرى، كان قادراً على سدّ كل فراغ يمكن ان يظهر في مساحة روي الحدث الآتي، فهو الاعلامي المتصيد لكل سحابة سوداء تغلفها العين الاخرى، وهو القابض ابدأ على مشكلات ناهه الذين ينتهي اليهم، كونه عاش اشتراكياً بالفطرة التي مزجت بوعي جاء من قراءاته، خصوصاً تلك القراءات المتعلقة بالتطبيقات الماركسية التي تنصب بمجملها لصالح الفقراء والمساكين والعمدمين، وبهذا كانت له الريادة في دفع منطقة الروي بالهجمة الدارجة الى

عن (أبو كاطع) في ذكرى رحيله

مصاف الادب الرفيع، بعد ان كان البعض يرى فيها نوعاً من انواع الادب الشعبي البسيط، وتلك الريادة لم تأت من فراغ، بل ان الرجل وجد فيها منظومة البث الوحيدة القادرة على اقتناع الانسان البسيط والانسان المثقف الواعي لما يدور حوله، وقد حاول فيما بعد الكثير من الابداء التوجه الى منطقة كتابة شميران الياسري، لكنهم لم يستطيعوا الخوض فيها بمستوى ما كان يقدمه شميران من سحر حلال يؤثر في المتلقي، مع احترامامي الكامل لجميع التجارب التي ننحني لها اجلاً، كونها جهداً نقدهس ونحترمه. هذه الايام ومع ذكرى وفاته ينبغي على كل من عشق شميران الياسري، انساناً ومناضلاً ومثقفاً واعياً، ان يقيم له كرنفال وفاء، تقديراً لمنجز الابداعي الذي قدمه لنا هذا الثائر الكبير، وعلينا ان نقتفي اثر نجاحاته في الايصال والتوصيل، علنا نثر على نوع آخر من السحر الحلال الذي امتلكنته منظومة بث شميران الياسري.

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

بول تتوج بسباق 400 متر حواجز ببطولة أوروبا متعددة الرياضات



ميونخ. وكالات
فازت العداءة الهولندية فيميكي بول بسباق 400 متر حواجز للسيدات، ضمن منافسات بطولة أوروبا 2022 متعددة الرياضات.
وحققت العداءة الفائزة بالميدالية البرونزية في الأولمبياد والميدالية الفضية في بطولة العالم، زمناً قياسياً في البطولة بعدما أنهت السباق في زمن بلغ 67,52 ثانية، متفوقة على الأوكرانيتين فيكتوريا تكاشوك وأنا ريزكوفاف ببارق 1.63 ثانية، و2.19 ثانية على الترتيب.
وكانت بول فازت بذهبية سباق 400 متر وحققت زمناً محلياً بلغ 49.44 ثانية.

وقفة رياضية

تفعيل دور منتديات الشباب

منعم جابر

اليوم صار تحديداً للواجبات الوطنية وتعظيماً لها ان تتحول منتديات الشباب إلى مصانع للأبطال والبطولات في الجانب الرياضي وكذلك تصبح مصنعاً للمبدعين والطاقات المتميزة من شببتنا والقادرين على صناعة الحياة وخلق الإبداع. لقد كانت منتديات الشباب في أيامها الأولى من سبعينات القرن الماضي تجربة جديدة اقتبسها النظام العراقي من التجربة الاشتراكية في (المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي سابقاً) وكانت هذه التجربة الوطنية مدارس في اعداد الشبيبة وتطويرهم ورعايتهم في كل المجالات الحياتية من حيث ممارسة الرياضة والألعاب بأنواعها وتجاربها واهتمامها بالنشء الصاعد إضافة إلى اهتماماتها برعاية المواهب الفنية بكل اشكالها كالرسم والنحت والموسيقى وإيضاً رعايتها للمواهب الشعرية والأدبية وإقامة المهرجانات الثقافية والأدبية وإقامة المعارض الفنية. ويضاف إلى هذه الفعاليات والنشاطات العلمية التي من خلالها اكتشفنا المواهب والطاقات المبدعة وكانت هذه المنتديات مجالات رحبة للطاقات الشبابة المتنوعة من حيث تعلم الخياطة والتدريب وتعلم حرف ومهن تطور الشباب وتساعدهم على شق طريقهم في هذه الحياة، مثل التجارة والحداثة والتأسيسات الكهربائية، وقد شكلت هذه الحرف والمهن مسارات جديدة لشببتنا. أذاً بعد هذه الجولة في تفاصيل هذه المنتديات ومكاسيها وفوائدها لشبابنا هل يصح ان نهجر هذه المنتديات ونحولها إلى صحاري مهملات او إلى قاعات فارغة.

لقد اطلعت على بعض تلك المنتديات التي كانت ذات يوم تزدهر بالحركة والنشاطات وتفاعل الشبيبة وممارستهم كل الفعاليات والنشاطات، إلا انها اليوم تعيش واقعاً بانساً وفقراً كبيراً وغياباً كاملاً لكل النشاطات والفعاليات وغياباً كاملاً للشباب من كلا الجنسين وان تواجد البعض في هذه المنتديات اما للتبضع من خلال (استثمارها كمولات للتسوق او كازينوهات لشرب التريكة) او اشغال ساحاتها كمواقف للسيارات، وفي احسن الحالات استثمارها كمساح. هكذا أجد ان ساحات منتديات الشباب استثمارها البعض لأغراض غير رياضية بينما ينص قانون الاستثمار بضرورة استثمارها لأغراض رياضية وقريبة من الرياضة.

احبتي يا قادة الرياضة ومسؤوليها في وزارة الشباب الرياضة سيدي الوزير هل يصح وانت الرياضي المبدع واللاعب الكبير ان تفرط بالرياضة والعابها لنشاطات بعيدة عن الرياضة وتسنس واجبكم الرئيسي في رعاية الرياضة والعابها.. ولنا عودة.

صالات العراق تتعادل مع منتخب طهران وديا



طهران. وكالات

تعادل المنتخب العراقي لكرة الصالات، مع مستضيفه منتخب طهران الإيراني بنتيجة (1-1)، في المباراة التي أقيمت امس الأول الجمعة، ضمن تحضراته للمشاركة ببطولة آسيا التي ستقام بالكويت خلال أيلول المقبل. وسجل هدف منتخبنا الوطني الوحيد اللاعب حيدر مجيد. وأشرك الإيراني محمد ناظم الشريعة المدير الفني لمنتخب العراق، أغلب لاعبيه في المباراة الودية الأولى له ضمن معسكره المقام حالياً بمدينة شيراز. ويحاول منتخبنا للصالات، الاستفادة من المعسكر الحالي، بإجراء أكثر من مباراة ودية مع الفرق الإيرانية قبل العودة إلى بغداد، ومن ثم التوجه إلى الكويت منتصف الشهر المقبل لخوض بطولة آسيا.

ويتواجد العراق في مجموعة تضم منتخبات الكويت (البلد المضيف) وتايلاند وعمان. يذكر أن المنتخب العراقي، حصد المركز الثاني في بطولة كأس العرب، التي اختتمت مؤخراً بمدينة أبها السعودية، بعد خسارته في النهائي أمام المغرب (0-3).

نتريسمبيوتي تحرز ذهبية المشي 20 كيلومترا

ميونخ. وكالات
فازت اليونانية أنتيجوني نتريسمبيوتي، امس السبت، بالميدالية الذهبية لسباق المشي لمسافة 20 كيلومترا للسيدات، في بطولة أوروبا 2022 متعددة الرياضات. وفاز الإسباني ألفارو مارتين باللقب، للمرة الثانية على التوالي، في مسابقة الرجال. وبعد أربعة أيام من الفوز بسباق المشي لمسافة 35 كيلومترا للسيدات، تمكنت نتريسمبيوتي (38 عاما) من اختراق مجموعة صغيرة من المتصدرين، قبل نهاية السباق ب 3 كيلومترات، وسجلت زمناً بلغ ساعة و29 دقيقة و3 ثوان.
واكتفت البولندية كاتارزينا زديلو بالميدالية الفضية،

ميلان قلق من اهتمام ليفربول بنجمه إسماعيل بن ناصر

ميلان. وكالات
أفاد موقع كالتشيو ميركاتو بأن نادي ليفربول قد يستهدف التعاقد مع لاعب الوسط الجزائري إسماعيل بن ناصر نجم ميلان، وخصوصاً في ظل عدم تجديد عقد نجم محاربي الصحراء مع الروسونيري حتى الآن. وتابع الريدز النجم الجزائري منذ عدة شهور، وخصوصاً وأنه كان يمتلك شراً جزائياً للانتقال إلى أي نادٍ مقابل 50 مليون يورو ولكن صلاحية ذلك الشرط الجزائي انتهت في الأيام السابقة الأخيرة. ووفقاً لصحيفة الكورييري ديلو سبورت فإن نادي ليفربول ليس النادي الوحيد الذي يريد التوقيع مع

كارولين غارسيا تكمل عقد نصف نهائي سينسيناتي

أوهايو. وكالات

أقصدت الفرنسية كارولين غارسيا منافستها الأمريكية جيسিকা بيغولا، في طريقها نحو نصف نهائي سينسيناتي، حيث تواجه اليبلاروسية آرينا سابالينكا، بينما تصطدم التشيكية بترا كفيتوفا بالأمريكية ماديسون كيز، في نصف النهائي الآخر.

وتغلبت غارسيا، المصنفة 35 عالمياً، بنتيجة 6-1 و7-5 على بيغولا، المصنفة الثامنة، لتستمر في تقديم المستوى الطيب الذي بدأت في الظهور به، منذ حزيران الماضي، وفازت بـ25 مباراة حتى الآن، ولتحقق أول انتصار لها على بيغولا.

وتواجه الفرنسية في نصف النهائي سابالينكا، التي تاهلت على حساب الصينية شواي زهانج بنتيجة 4-6 و6-7 (1-7).

وكانت الأمريكية ماديسون كيز قد تاهلت، أمس الجمعة، إلى نصف النهائي أيضاً على حساب الكازاخية إيلينا ريباكيينا، الفائزة ببطولة ويمبلدون، في ساعة و31 دقيقة بنتائج مجموعيات 6-4 و6-2.

تونس تواجه البرازيل استعداداً للمونديال

تونس. وكالات

ويدخل "نور قرطاج" أول معسكر في تونس منتصف سبتمبر المقبل، قبل مواجهة البرازيل ثم ودية أخرى في 22 منه.

وكانت تونس قد خاضت بطولة "كأس كيرين" الدولية الودية في اليابان في حزيران، عندما توجت

بالبطل بعد الفوز على تشيلي (2-0 صفر) بهدف علي العابدي وعصام الجبالي ثم اليابان (3-0 صفر) بأهداف محمد علي بن رمضان وفرجاني

وتخوض تونس نهائيات كأس العالم في قطر نهاية السنة في مجموعة واحدة مع فرنسا والدنمارك وأستراليا، حيث تأمل في مشاركتها السادسة

التأهل للمرة الأولى إلى الدور الثاني. أما البرازيل التي ستواجه غانا أيضاً في 23 ايلول، فوقع في مجموعة تضم سويسرا والكاميرون وصربيا.

وسيعمل تيتي مدرب البرازيل الذي سيتخلى عن منصبه بعد نهائيات كأس العالم، عن تشكيلته في التاسع من الشهر المقبل.

تونس. وكالات

ستخوض تونس مواجهتها الثانية مع البرازيل، ودياً في 27 ايلول المقبل في أوروبا، استعداداً للمونديال قطر 2022، بحسب ما أعلن الاتحاد

التونسي للعبة. وكتب الاتحاد التونسي لكرة القدم في حسابه على موقع فيسبوك "بعد 50 سنة، يعود المنتخب

الوطني التونسي، لمواجهة المنتخب البرازيلي، بطل العالم 5 مرات، في ثاني المواجهات التي تجمع المنتخبين على

مز التاريخ". وأقيمت المباراة الأولى بين المنتخبين في 6 حزيران 1973، وانتهت بفوز نجوم سيليساو 4-1.

وستستضيف البرازيل "باعتبارها الجهة المنظمة، المنتخب الوطني.. في لقاء سيدور في إحدى الملاعب الأوروبية، التي سيتم تحديدها في الأيام القادمة"، بحسب ما أضاف

الاتحاد التونسي، فيما أشارت تقارير صحافية إلى انها ستقام في فرنسا.



فلاسفة ومفكرون

اعداد: د. صالح ياسر



انطونيو غرامشي
(1891-1937)

منظر ماركسي معروف ومؤسس الحزب الشيوعي الإيطالي. في عام 1928 أصدرت محكمة فاشية في إيطاليا حكمها على غرامشي بالسجن عشرين عاماً بسبب نشاطاته الثورية. لعب غرامشي دوراً بارزاً في كشف النزعة الآلية والأساس الإيديولوجي للانحراف اليميني، كما كرس جهده لدراسة مشكلات المادية التاريخية وشغف بعلم الجمال وعلم الاجتماع وتاريخ الفلسفة.... الخ. وقد تناول غرامشي مسألة علاقة القاعدة بالبناء الفوقي والبروليتاريا بشرية المثقفين، كما تناول مسألتها الثقافية ودور الإيديولوجية في البنية الاجتماعية-الاقتصادية. وطبعاً لا يمكن فهم موقف غرامشي بإعطائه أهمية أساسية للمستوى الإيديولوجي في البنية الاجتماعية - الاقتصادية من دون ربط ذلك بالظروف التاريخية التي كانت سائدة آنذاك في أوروبا الغربية بفعل ابتعاد أفق الثورة الاجتماعية. فقد اعتقد غرامشي أن المشكلات "الثقافية" هي مشكلات ذات أهمية خاصة في مراحل تطور النشاط الثوري، كما في أوروبا 1815، ثم ثانية بعد عام 1921. ويقول إنه في مثل هذه الأوقات لا تكون هناك معارك مباشرة بين الطبقات، ويتحول الصراع الطبقي إلى "حرب مواقع"، وتصبح "الجبهة الثقافية" هي الميدان الرئيسي للنزاع (غرامشي، حياته وأعماله ص 253).

وفي إطار احتدام الصراع الثوري وفي سياق إعادة بناء الاستراتيجية الثورية في مجتمعات أوروبا الصناعية في العقود الأولى من القرن العشرين طرح غرامشي نظرية السيطرة والهيمنة، وطور مفهوم المجتمع المدني معتبراً إياه أحد مكونات البنية الفوقية. ففي أحد النصوص الهامة في كتابه المهم (دفاتر السجن) كتب غرامشي قائلاً: "ما نستطيع أن نفعله حتى هذه اللحظة، هو تثبيت مستويين فوقيين أساسيين، الأول يمكن أن يدعى المجتمع المدني، الذي هو مجموع التنظيمات التي تسمى (خاصة) والثاني هو المجتمع السياسي أو الدولة. هذان المستويان ينطويان من جهة أولى على وظيفة الهيمنة حيث إن الطبقة المسيطرة تمارس سيطرتها على المجتمع، ومن جهة ثانية تمارس الهيمنة المباشرة أو دور الحكم من خلال الدولة أو الحكومة الشرعية".

ويضيف في مكان آخر قائلاً: "ينبغي الانتباه إلى أن في مفهوم الدولة العام عناصر ينبغي ردها إلى المجتمع المدني، إذ تعني الدولة: المجتمع السياسي + المجتمع المدني، أي الهيمنة المدعومة بالعنف" (المبرر الحديث، ص 147). ويضيف "لا ينبغي أن يفهم بكلمة دولة جهاز الحكم فحسب، بل جهاز الهيمنة الخاص أو المجتمع المدني" (ص 135). الدولة حسب رأي غرامشي هي المجتمع السياسي (سلطة الدولة) زائداً المجتمع المدني (الحقل الإيديولوجي أو الأجهزة الإعلامية والترابوية للدولة البرجوازية الحديثة). إن مفهوم الهيمنة مفهوم نظري يشر إلى الطريقة التي يتم بواسطتها إبراز مصالح ذات علاقة بالمجتمع المدني في حين أن السيطرة (القسر) عائد للدولة، أي للمجتمع السياسي.

يقول غرامشي: (نستطيع الآن أن نحدد مستويين رئيسيين من البنية الفوقية - أحدهما يمكن أن يعرف باسم "المجتمع المدني، وهو مجموع الأجهزة المعروفة عموماً باسم "الحاضنة"، والثاني هو "المجتمع السياسي" أو الدولة. وهذان المستويان يقابلان وظيفة "الهيمنة" التي تمارسها الجعابة المسيطرة عبر المجتمع كله من جهة ووظيفة "السيطرة المباشرة" التي تمارسها الدولة).

تبني الهيمنة، كما يعاد إنتاجها، ضمن شبكة من المؤسسات يسميها غرامشي بالمجتمع المدني تمهيداً لها عن الجانب القمعي للدولة. المجتمع المدني، إذن، هو تلك التنظيمات ذات الطابع غير الحكومي: النقابات، المدرسة، الأحزاب.... الخ، وهذه تنظيمات طوعية تفعل فعلها عن طريق الإقناع أي من خلال الإيدولوجيا. وبخلاف هذه التنظيمات، تشكل مؤسسات الدولة: الإدارات، الجيش، الشرطة، القضاء، ما يسمى بالمجتمع السياسي، الذي يفعل فعله عن طريق القهر (السيطرة).

ومقابل ذلك دقق غرامشي في العديد من الإشكاليات المرتبطة بقضية استقلالية الإيدولوجيا، وبين أن استقلالية الإيدولوجيا تبدى في الهيمنة الثقافية باعتبارها رؤية للعالم لا تستمد قوتها وقدرتها من التغلب وفرض السلطة كما هو الأمر في حالة السيطرة، ولا من عقلانية مفترضة أو منطق مجرد، بل من احتضان كتل المجتمع المتجانسة وإقامة اللحمة بينها.

ورأى غرامشي أن الهيمنة الثقافية لا تعرف مركزاً ولا تأتي عن آلية موحدة، بل هي نشاط متعدد المراكز يقيم تجهيزاته وتنظيماته خارج الدولة، وفي فضاء المجتمع المدني تحديداً، في محاولة منها - الهيمنة - لإقامة سياسة إيدولوجيا يكون الهدف منها استعادة المجتمع المدني لحقه في ممارسة شرعيته والوصول إلى سيادته على مكونات وجوده الخاصة. بهذا يكون غرامشي أول من استعمل مفهوم الهيمنة بمعنى القيادة، وإيجاد سياسة ثقافية تهدف إلى تنسيق وتوحيد مواقف الفئات والطبقات الاجتماعية كمقدمة لا بد منها لتحقيق السيادة، وذلك من خلال فعالية الحزب "المثقف الجمعي" وقدرته على حشد وتعبئة كل أصحاب المصلحة في التغيير تحت قيادته، وذلك لأنه يحمل لواء الإصلاح والتغيير، ويسعى لنشر آليات هيمنته الثقافية والسياسية على كامل المجتمع.

وفي هذا التحليل يبلور غرامشي للحزب الشيوعي الطامح إلى السيطرة استراتيجية جديدة تقول إن من الممكن البدء في معركة التغيير الاجتماعي المنشود، أي الشيوعي، من استراتيجية تركز على العمل على مستوى المجتمع المدني وتعبئة المثقفين لكسب معركة الهيمنة الإيدولوجية التي ستعطي دوراً كبيراً في مساعدة الحزب على عبور الخطوة الثانية وهي السيطرة على جهاز الدولة. ولأن الهيمنة مرتبطة بالإيدولوجية فإن المثقفين هم أدواتها. ومن هنا جاءت حاجة غرامشي لإعادة تعريف المثقف وتحليل دوره والرهان الكبير الذي وضعه عليه في التحول الاجتماعي.

مسارات اليسار الأميركي اللاتيني

معارضة الفصل بين الاجتماعي والسياسي



مايكل لوي*

في القرن العشرين: الاشتراكية الديمقراطية، التي فشلت لأنها لم تسع مرة إلى النضال ضد الرأسمالية، وضد «الاشتراكية المتحقة»، التي ما لبثت أن انهارت لأنها افتقدت الحد الأدنى من القاعدة الديمقراطية. ثالثاً، يشير مصطلح «اشتراكية القرن الواحد والعشرين» إلى أن العدو ليس النيولبرالية وإنما النظام الرأسمالي بالذات. بالطبع، لا تزال دول الحلف البوليفاري بعيدة كل البعد عن القطع مع الرأسمالية، لكن مجرد وضعها الاشتراكية على جدول الأعمال، لأول مرة منذ انهيار ما يسمى «المعسكر الاشتراكي»، خطوة تقدمية تستحق أن نسجلها. وقد يعترض معترض بأن الأمر لا يعدو كونه خطاباً سياسياً، إلا أن الخطاب هي أيضاً جزء من الواقع ما دامت تولد التوقعات وتؤسس لقيم.

يضمّن صادر بعض التأمّلات في مآثر الموجة الأميركية المعارضة للنيولبرالية ملاحظاً نجاحاتها النسبية ومشيراً إلى مستقبلها غير المضمون. يقدم صورة صاحبة لقارة الأميركية اللاتينية بأكملها تختبر، عند مطلع القرن الجديد، أزمة هيمنة مترامية الأبعاد، حيث يحاول القديم التثبيت بالبقاء والجديد يجد صعوبات في الحلول محلّه. إن الظروف الموضوعية لتهالك النموذج النيولبرالي قائمة، لكن بلداناً مثل البرازيل والأرجنتين وأوروغواي، التي حافظت على النموذج مع جعله أكثر مرونة - من خلال تأمين استمراره في السياسة النقدية، وإن يكن ليس في السياسة الاقتصادية - قد تمكّن كل منها، بطريقة الخاصة، من استئناف دورات التوسع الاقتصادي، وهو ما عززت عنه حكومات سابقة، طبقت النموذج بطريقة صارمة. إن المكسيك التي لا تزال تلتمز النموذج الصارم لم تتمكن من التقدم اقتصادياً، فيما تشيلي - وهي حالة مثالية لتطبيق النموذج النيولبرالي - شهدت نهاية حكومات «التوافق».

يؤكد صادر أن الطريقة التي ستخرج بها المنطقة من أزمة هيمنة تعتمد على «الاتجاه الذي تحدده الصراعات الاجتماعية والسياسية والأيدولوجية». ويشدد على أنه كائناً ما كانت التناقضات والحدود، فإن مسارات «البوليفارية» الجديدة والجذرية باتت نقطة مرجعية للنقاشات حول البدائل عن النيولبرالية، لا في أميركا اللاتينية وحسب إنما على الصعيد العالمي أيضاً. لجمعي الذين ما عادوا يرون في النيولبرالية أو النظام الرأسمالي «نهاية التاريخ»، سيكون هذا الكتاب ذا أهمية كبيرة.

* عالم اجتماع وفيلسوف ماركسي فرنسي- برازيلي

مجلة «بدايات» - العدد 34 - 2022

العام ٢٠٠٥، مع غارسيا لينيرا نائباً له. وعندما جوبه مورالس ورفاقه بهجوم رجعي عنيف - مدعوم بالإمبريالية الأميركية - خاضوا «حرب مواقع»، على طريقة غرامشي، أي معركة حول الدستور الجديد انتهت إلى انتصار الحكومة اليسارية في استفتاء العام ٢٠٠٩.

في هذه النظرة الشاملة لنضال بوليفيا، يستوحي صادر تحليلات غارسيا لينيرا الماركسية لتقديم صورة مقنعة عن ما يسميه «المراحل المختلفة للمعركة من أجل الهيمنة». ومن أسف أن الكتاب لا يبلور نقاشاً مماثلاً للمسارات الشبيهة المعقدة والمتناقضة في فنزويلا والإكوادور. تتباين هاتان الحالتان مع حالة بوليفيا، حيث نلاحظ الجدلية القائمة بين سياسات مورالس والضغط الآتية «من تحت». أما في فنزويلا، فالراجح أن تصدر المبادرات من تشافيز، بطريقة تذكر بأشكال سابقة من الشعبوية الأميركية اللاتينية، أو من نزعة الزعيم الأحدث فيها. والفرق، أن تشافيز يتحدث باستمرار عن الاشتراكية والصراع الطبقي والثورة، وهو ما لم يفعله بيرون قط. وهكذا تبقى الحركات الاجتماعية في موقع تعبئة بالنسبة لـ«قصر ميرافلوريس» [الرئاسي]. تمثل الإكوادور نسقاً مختلفاً: لم يُنتخب كوزيا بدعم من حركة السكان الأصليين، إنما بدعم من تحالف بين المجتمع المدني ومجموعات سياسية يسارية. وقد طبق إجراءات تقدمية ولكن بطريقة سلطوية إلى حد ما. والحصيلة صدام مستمر مع حركة السكان الأصليين التي ارتكبت بدورها عدداً من الأخطاء الفادحة، ما خلق حالة توتر تضعف المسار المعارض للنيولبرالية.

ومع أن صادر يعتبر بوليفيا وفنزويلا والإكوادور، مع كوبا، التعبيرات الأكثر تقدماً عن استراتيجية بعد النيولبرالية الجديدة، يضيف ملاحظة جادة تقول إنه في ظل الوضع الدولي المتراجح الحالي ليس لتلك الحكومات من حلفاء استراتيجيين خارج أميركا اللاتينية وإنما لم تتمكن من أن تسلك طريق التطور المعارض للرأسمالية، بل إنها تتعايش مع رأس المال الخاص، الذي يحتفظ بوجود قوي. وهذا ما يفسر الهجوم المضاد الذي تشنه القوى الرجعية في البلدان الثلاثة مستخدمة سلطتها الاقتصادية والإعلامية لإثارة القضايا التي تجذب الرأي العام المحافظ: العنف، التضخم المالي، «الأمن» وغيرها.

وما يحير أن صادر ليس يناقش واحدة من أبرز سمات تلك الحكومات: التزامها ببديل بعد رأسمالي لـ«اشتراكية القرن الواحد والعشرين». وللمصطلح الأخير عدة وظائف بلاغية. فهو يتمايز أولاً عن كل من الليبرالية الاجتماعية والشعبوية في تاريخ أميركا اللاتينية. ثانياً، يرمي من وراء الإشارة الزمنية تلك إلى الإيحاء بوجود مسافة نقدية مع التجارب التي طغت

معروف أن هذا الخيار المشؤوم قد نظّر له، بواسطة جملة حجج، كل من أنطونيو نيجري وجون هولواي، وهما يدعوان على التوالي إلى قوة «الجموع» و«تغيير العالم من دون تسلّم السلطة». يرى أمير صادر أنه لا يمكن بناء «العالم الآخر الممكن» بواسطة الحركات الاجتماعية وحدها، والحال أن ذاك العالم قيد البناء الآن بواسطة الحكومات التقدمية المعادية لليبرالية في بوليفيا والإكوادور وفنزويلا.

إن نقد صادر لخطاب «الاستقلال الذاتي» المعادي للسياسة له ما يبرره، لكني أسجل عليه بعض التحفظات. في كثير من الحالات، كان موقف الاستقلال الذاتي للحركات الاجتماعية - مثل «حركة البدون أرض» - تجاه الحكومات اليسارية، إلى هذا الحد أو ذاك، وجهً بالغ الإيجابية. فعندما تفقد الحركات الاجتماعية استقلالها الذاتي وتصبح تابعة للحكومة - كما في حال «اتحاد النقابات» البرازيلي - يشكل ذلك انتكاسة خطيرة. ثانياً، لم يكن الموقف الغالب لـ«حركة البدون أرض» معادياً للحكومات التقدمية - إذ دعت أكثر من مرة مورالس وتشافيز للخطابة في مهرجاناتها. وإنما أرى أن لـ«حركة البدون أرض» والحكومات التقدمية مهاماً متباينة ولا يمكن استبدال الواحدة منهما بالأخرى. وفيما يشدد صادر على أهمية الجبهة المشتركة التي شكلتها كل حكومات أميركا اللاتينية اليسارية، أو ذات اتجاه يسار الوسط، ضد اقتراحات التجارة الحرة التي تقدمت بها الولايات المتحدة الأميركية، إلا أنه يميز بين تلك الحكومات التي اتخذت خطوات جادة نحو القطيعة مع النموذج النيولبرالي وتلك التي تمثّل الاستراتيجية الجديدة لما بعد النيولبرالية: بوليفيا، فنزويلا، والإكوادور. وقد شكلت تلك الحكومات، جنباً إلى جنب مع كوبا، «التحالف البوليفي لعموم أميركا» الذي انضمت إليه بعض دول البحر الكاريبي وأميركا الوسطى، في مواجهة منطقة التجارة الحرة لعموم أميركا» وهو التحالف المكرس للنضال ضد الهيمنة الأميركية خارجياً والعمل داخلياً على إعادة بناء الدولة بتعزيز المجال العام على حساب المجال الخاص، والقطع مع السياسات الاقتصادية النيولبرالية وتأسيس أشكال جديدة للسلطة الشعبية.

أبرز الأمثلة على تلك الدول بوليفيا، حيث أسست الحركات الاجتماعية وحركات السكان الأصليين حزبها المستقل - «حركة الاتجاه نحو الاشتراكية» - بمساعدة مجموعة من المثقفين الماركسيين، مثل مجموعة «لا كومونا» المتحلقة حول ألفارو غارسيا لينيرا، واختارت فلاحاً من أبناء السكان الأصليين، إيفو مورالس، مرشحاً للانتخابات الرئاسية، وقد فاز في انتخابات

الأفكار ملقاة على قارعة الطريق

د. حلسن مدن

ليس بالضرورة أن تكون الأخبار الأكثر تداولاً أو قراءة، وحدها ما يجعل ما نكتب أفضل أو أكثر لفتاً لاهتمام القارئ. لا يصح بالطبع تجاهل حقيقة أن أحداثاً مصرية أو حاسمة تجري من حولنا أو في العالم، لا بد من التوقف عند مغزاها. أسبابها والتداعيات المتوقعة جراء حدوثها، وطبيعي أن تختلف المقاربات لمثل هذه الأحداث بين كاتب وآخر، وبين متابع وآخر، فليس لدينا جميعاً الرأي نفسه تجاه ما يدور حولنا.

ولعل هذا ما يضيف على المقاربة الصحفية أو الإعلامية لأي حدث حاسم أو مهم، المعنى، حيث بوسعنا الوقوف على أكثر من رأي، وأن نرى زوايا مختلفة لذلك الحدث حكماً من طريقة مقاربة الكتاب له. خاصة في حال توفر ما هو ضروري من حرية القول التي تتيح هذا التنوع في المقاربات. من تجربتي في الكتابة الصحفية اليومية لاحظت أنه يمكن لما نعدّه أخباراً مهمة ولم تتل اهتماماً أو انتشاراً واسعاً،

وطالما أن الحديث يدور عن الفكرة، وعلى طريقة «الشيء بالشيء يذكر»، فإنه يمكن استذكار عبارة «الأفكار ملقاة على قارعة الطريق» المنسوبة إلى الجاحظ، لكن هنا أيضاً نكون إزاء سؤال مهم: هل الجميع يبصرون تلك الأفكار فعلاً، على الرغم من أنها ملقاة على الطريق، أم إن الأمر تلزمه بصيرة؟ والبصيرة كما نعلم ليست هي عين البصر، وإنما هي مهارة أو موهبة جعلت ضريرين مثل طه حسين، والأرجنتيني خورخي لويس بورخيس «ببصران» ما أبصر، ويبدعان ما أبدعا، ومثلها في ذلك آخرون.

ولنخلص إلى أنه علينا ألا نكتفي بملاحقة الأحداث والأخبار الأكثر انتشاراً وحدها، وإنما التفتيش عن الأخبار المهمة، المهمشة، فقد نفاجاً بأن فيها من عمق المعنى وقوة الدلالة ما يفوق كثيراً ما لنظيرتها المتداولة والمنتشرة.

من نحسبهم أشخاصاً عاديين ليسوا كذلك، بالضرورة، وما نحسبها أفكاراً عادية ليست كذلك بالضرورة.

صحيفة «الخليج» - 12 آب 2022



أن تكون موضوعاً للكتابة والحديث. ما من حدث حتى وإن بدا بسيطاً، لا يمكن أن يكون باعثاً على فكرة أو محرراً عليها، والعبرة هي في طريقة مقاربة تلك الأحداث، فإذا قدر لتلك المقاربة أن تكون ناجحة وموقفة، فإنها قيمية بأن تضفي عليها المعنى وتستخلص منها الفكرة.

أحدث الكتب



- تراويل إيزيدا / مجموعة مشتركة
- كتاب إيزيديين
اعداد: مهدي صالح
- الروائي / رواية: سعد سعيد
صدرت عن دار خطوط
- سهيل وبنات نعش
رواية للفتيان / لهيثم بهنام بردي
صدرت عن دار أمل الجديدة
دمشق

- اشكالية التأويل في ترويج الخطاب
كتاب جديد للدكتور : معتز عناد
غزوان
صدر عن دار مجدلاوي / القاهرة
- سفينة نيرودا / رواية
إيزابيل ليندي / ترجمة : صالح
علماني
صدرت عن دار الآداب - بيروت
عن الاتحاد العام للادباء والكتاب في

سنبلة في صحراء

مهدي القريشي

سأفرش الشتاء على الارض وأمنح الصيف اجازة اجبارية.

مللت تعاقب الفصول

ادخر أحلامي في صندوق العائلة حتى تتعرق

أرتدي ظلي في حر الظهيرة

نكابة بالشمس

إكتسب الكرسي دفنه

من بقايا أحلامك

حين ترمش عين الاله

تُرتكب مجزرة

فُضمت التفاحة

وهي في الغصن

اتذوقها مرّة

عارية توزع الملدات

قالت ابعدي عن لعنتك هذي

الليل اقد ظلي

كلما ضاقت ضفتي النهر

لملم الجسر أطرافه

الغيمّة عطشي والنهْر كريم

ممتن جداً لأخطائي،

تناسلت

رغم عقم أخطاء الأنابيب

سنبلة في صحراء

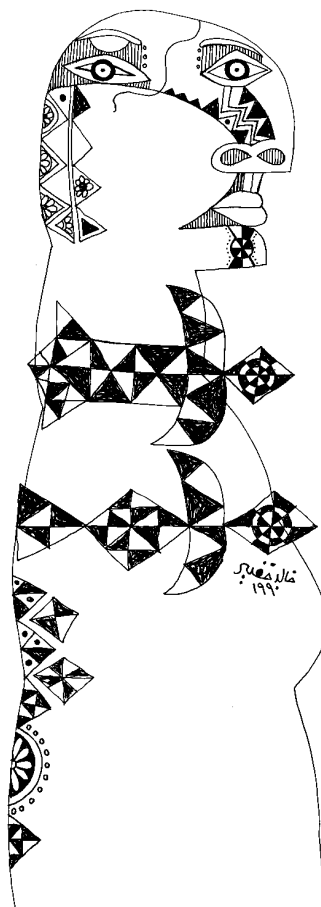
تطمع الطيور النათية

ترتجف الفأس

أمام فخامة الشجرة

كلما أضيء مصباحاً

يربت الظلام على كتفي



قصص قصيرة جدا

طلال حسن

القمر

أفاقت الجدة العجوز، في غرفتها الصغيرة المتصدعة، وكانت كل ما تبقى لها من البيت، الذي دمّره الحرب، وفحنت عينها المتعبتين، وإذا القمر يطل عليها من شق في أحد جدران الغرفة.

وتذكرت حفيدتها، التي تعيش الآن مع أمها وأبيها في أحد المخيمات، وابتسمت وعيناها تبتلان بالدموع، وخيل لها أن حفيدتها الصغيرة تنظر الآن إلى هذا القمر، ومن يدري، لعلها تتذكرها الآن، فقد كانت تحبها كثيراً، ربما أكثر من حبها لأمها - ابنتها.

الليل

عندما فتح عينيه، نظرت إليه أمه، وقالت له: بني، ابقِ نائمًا.
فطلع إلى السماء، عبر النافذة الصغيرة، وقال محتجاً: لكن الشمس أشرقت في السماء، يا أمي.

فردت عليه أمه قائلة: الشمس أشرقت في السماء فقط، وغابت عن مدينتنا، التي خيم عليها الل

قطعة جبن

من حصته، أخذ أحمد كسرة خبز، وقطعة من الجبن، وتسلل بين الأناقض، ورشاشته في يده، ودخل بيتها الذي هدمه صاروخ.

كانت متمدة، هيكل عظمي تلفه أسمال متربة، ونظر إلى عينيها، اللتين تشبهان عيني جدته، وقال لها: أيتها الجدة، خذي، جتتك ببعض الطعام.

ونظرت بعينيها الغائمتين، إلى رشاشته، وملابسه السوداء، ولحيتة الكثة، وقالت بصوت واهن: أنتم.. قتلتم.. زوجي العجوز.

وانحنى عليها، وقال: أنت جائعة، يا جدي، خذي الطعام، وكلي.

وأشاحت عنه بعينيها الغائمتين، وقالت بصوتها الواهن: لن أكل، والآخرون جيع.

الجنة

كادت الأم أن تغفو، رغم الجوع والظلام والبرد الشديد، عندما سمعت طفلتها الصغيرة تتمتم بصوت واهن: ماما.

وضمت الأم طفلتها إلى صدرها، وهي تشعر بجسدها الصغير الجاف، تتسرب منه حرارته، وردت عليها قائلة: نعم حبيبتي.

ونظرت الطفلة إلى أمها، بعينين تكادان تنطفئان، وقالت متسائلة: هل في الجنة خبز؟

وغرق قلب الأم بالدموع، وهزت رأسها، وقالت: نعم حبيبتي، الخبر هناك كثير جداً.

وأغلقت الطفلة عينيها، وهي تتمتم بصوت منطفيء: فلأذهب إلى الجنة إذن، يا ماما.

بدقة تذكارات ومشاهدات مشتركة عن كيفية النشأة. (أي ان العلامات لا تمتلك معنى لأنها تطابق شيئاً واقعياً او جوهرياً ولكن لأنها تنشأ ضمن شبكة من الثنائيات المتقابلة والمتضادة والمختلفة التي تشكل في النهاية اللغة- دريدا).. حيث السرد المنتظم يحتوي على واقع معاش لا يقل بشاعة عن الصورة نفسها.. مثال آخر: في دائرة مقابلتها لشخصيات مهمة في حياتها خص بها دائرة صديقتها التي صاحبها معظم حياتها وتبين انها لا تعرف عن سبب موتها، سوى انها عشقت شاباً وحملت منه وماتت في المستشفى.. تأثنت الحكاية على المفارقة الصادمة التي وجهتها حيث حيوية الكتابة جعلته يعترض لأحراج لأنه لم يكن يعرف عن حبيبته شيء يستحق الذكر. باتت تلك الدوائر تتوسع موضحة صورة "إيزابيل" - التي حولتها بطولتها في الحياة السحر والأشباح، فالتاريخ هو مسيرة العقل من اجل وعي ذاته (لا يعني هذا ان الملحمة لم تتحدث عن افعال وشخصيات واقعية بل يعني ان هذا الواقع كان يعمل ضمن قصور عقلي في فهم العالم افرزته مرحلة التطور- حسب فهم لوكاتش من (تاريخ الرواية). ولعل الاسطر الكاشفة عن العمق الروائي الذي جعل منها رواية غريبة حقاً، وكاشفة (حسناً استمعي الي جيداً وسأروي لك أنا الحقيقة الصافية، فأفتحي أذنك. أنت كنت في الشبكة المعادية للفاشية، ونظمت كل شيء. كانت إيزابيل مكشوفة جداً، وكان لابد من تغييرها عن الانظار، وقد قمت أنت بتأمين إخفائها، فاشاعت بأنها انتحرت لأسباب عاطفية.. 91).. إنه نص يرصد الواقع ويتدخل في تفاصيله.. فبينما المظاهر وينكر الوقائع ويتحول الى فعل اعترافي أسئلة تحاول ان تفرض كيانها التعبيري، والشكلي، لتتحول من أسئلة أدب: تطرحها حكاية تثير أسئلة وجود، تؤدي الى إعادة نظر في تاريخ لم يسرد الحقيقة، تكمن في النص التاريخي الجديد الذي كتبه "أنطونيو تابوكي" .. حقيقة يفرضها الواقع كونها ملحمة العقل الذي يريهم سرديّة العالم بصيغ جديدة فاعلة ومؤثرة.

العالم رواية

تفرد صفحة (الطريق الثقافي) زاوية نصف شهرية لنقد ومراجعة أحدث الروايات العالمية المترجمة الى اللغة العربية، وسيتمنى الاديب والناقد الاستاذ محمد احمد رصد المنجز الروائي العالمي وتقديم صورة مكبرة عنه ليكون في متناول الروائيين والنقاد والقراء العراقيين والعرب عموماً.

المحرر الثقافي



مقابلات اجراها مع ابرز من عايشها في انقطاعه عنها وجاءت لترسم رؤية بإبهاضات مضمرة.

"إيزابيل" رواية فيها تتعدد الإيقاعات المتقدمة بالشكوك تأتي أجوبة مضمرة، توحى بها تلك الحوارات مع هذا الكم من الشخصيات التي عاصرتها كإشعاع متموج، وتحول الإشعاع الى مادة بحيث ينظر للمادة والإشعاع على انها متناظرتان حتى يصبح للمادة الخصائص نفسها المميزة للإشعاعات من مزايا توجيهه وإيقاعه.

حسب "غاستون باشلار". وعلى الرغم من قصر الرواية حيث تقع في 135ص من القطع المتوسط.. الا ان هناك دوائر آخر عن مريبتها - مثالا: (انها كانت تعاني من تفاقم امراض نفسية بسبب قصة عشق امها لكاهن ذهب عنها سجيناً)، (ودفعها ذلك الى الانتحار والى تناول قطع من الزجاج وماتت في السجن). وفي دائرة اخرى خض بها حارسها الشخصي وضح لنا الكيفية التي هربت بها من السجن، وبانها لم تمت في السجن كما كانت الاشاعة تقول عنها. فلا وجود للمادة الا في الإيقاع وبالإيقاع.. فهذا وحسب جديد قائم بقوة على مبادئ الفيزياء الموجية المعاصرة.. ففي كل فصل دائرة موجية تسرد لنا ما في تلك الدفاتر التي جمعها المؤلف عن بطولته "إيزابيل"، سماها دوائر- الدائرة الأولى-

مدخل (فالكلو/ الراوي) الى المطعم، وفي القسم الثاني منها دون تمهيد يسرد لنا بواسطة شخص آخر سوف نتعرف عليه بانها صديقتها - نقرأ - ذكريات صديقتها (مونيك) في مقبلت عمرهيا

المفترض قنوات جديدة سوف تستقر بذهن المتلقي عن طبيعة هكذا شخصيات سياسية "أسطرتها" الاشاعات والمرويات المتناقلة عنها، خارقة بين الخوارق. صفات منحها لها المحبون حتى اصبح تتبعها مفضلاً عبر الحكاية عن بطله الرواية "إيزابيل" الغائبة - الحاضرة كبطله احدى ملاحم التحرر في البرتغال، وتبدو انها ليست عصبية عن الكشف، وعلى الرغم من انها تخفت وراء عذّة أفنعة حسب الشخصيات في الأمكنة التي عاشت فيها، لا يشبه بدوره الدور الذي عرف به من قبل.. كأسطورة نضال، وجعلها البعض الآخر أسطورة خيانة.

ولم يكن يعرف عنها الراوي سوى انها تلك الجميلة التي شغفته بجمالها جاً دون ان يصارحها، ولما عاد اليها ليدها قد ماتت، ومن كل من يحكي له عنها يسرد له عن شخص عصي على الفهم عندما يجد انها - تلك البطلة- لا تشبه البطل في متخيل انعكاسه متخيل حكايا آخر ترسمه المعاني التي تعرف عليها وكأنها ليست تلك عبر

محمد الأحمد

ليست هذه الرواية المثيرة، القصيرة، والغريبة نوعاً ما، الا الرواية الأولى للكاتب الإيطالي "أنطونيو تابوكي" (23 سبتمبر 1943 - 25 مارس 2012) الكاتب والأكاديمي المثير للجدل. الرواية لم تنشر في حياته، الا بعد وفاته، وهو الذي عرف بميله الشديد الى إعادة كتابة تفاصيل تاريخية جرى التحقق من مصادرها بنفسه، وتثبتت في اعماله السردية. اذ جاءت لتختصر تاريخاً متكاملًا عن بلد عظيم اسمه "البرتغال".. رواية تحمل تفاصيل كثيفة عن شخصية شابة تعرف اليها الكاتب اسمها "إيزابيل"، في سن السابعة عشرة، اعجبته كثيراً، تحمل جمالاً اسطورياً كما وصفها وقابلها اول مرة في المعهد الذي درس فيه سوياً، وقررت بينهما الظروف حيث لم تكتمل قصة الحب التي كانت من طرف واحد..

وفي تلك العودة يحيي تاريخ البلد، وكفاحه ضد الاستغلال... يعود الكاتب اليها بعد أكثر من عشرين عاماً، ليكتشف بانها لم يكن يعرفها جيداً، وانها كانت أحد أبطال تلك الثورة المرزبين. تعطي للقارئ الكثير من المعلومات، كأي رواية جيدة مشوقة تقدم من خلالها تفاصيل مهمة جعلتها من بين الروايات الخالدة التي تفتخر الإنسانية بها، لما فيها من محتوى وسياقات كتابية مقنعة. وأبرز نقائنا من محنوى وسياقات كتابية توازنا معلوماً بين فصل وآخر، ونجد ان "إيزابيل" تعرف في كل فصل بأسم مختلف حسب الأمكنة التي تحفّت فيها، بذكاء.. كي يحيلها الى شمولية نصف المجتمع، وسمي كل فصل من الفصول "ماندالا" او دائرة.. عددها تسع دوائر، (يقصد بها رمزا روحيا يفضي الديانة البوذية والهندوسية يمثل الكون وطريقة الوصول الى الحقيقة، لإمتلاك حيز معرفي مقدس، ومكان مناسب للتأمل، وتكون على شكل ايقونة هندسية لها أربع مداخل في داخلها دائرة، ونقطة مركزية - كما أوضح في هامش جعله في المقدمة).. المتخيل الحكائي في الرواية يفتح امام القراء، الكثير من الاسئلة الحيوية التي تحتاج الى ابتكار يوازي واقعية الافكار المُسطرة ضمناً، ليثبت بالخيال

تجارب

عن الابداع والتجربة

وترجمة فحوى، ومحاوره إبداع، ومصاحبة هالات.

يدخل عوالم وحيوات. يتجول في دروب، وعطافات، وفضاءات، وهموم، وانكسارات، ونجاحات، وتداعيات.

يرى محاولات انتحار، وتواليات بأس، وحصاد سرور، وأمطار رضا. كذلك يشاهد عدم قناعة، ورفض حال، وتصريحاً بالأسى، وبوحاً بالضياح، وتوقفاً للانطلاق، ولهُفأً للحيازة ... ومع كل ذلك يدرك توجه الإنسان المجهول على خزين معرفي وتدارس موضوعي بحكم البراعة المنبثقة من تراكم حيثيات الزمن نحو مرفأ النطق الجميل، مستندلاً بالضوء الذي يوميض له من الفئار الشاهق الذي لا يُترجم دعوتَه القلق وخشية النكوص.

تهبنا التجارب طقوف الحكيم وتطلق لنا فراشات الهفيفة التي تدعونا إلى عدم الوقوف في منتصف المسافة بين القلاع القديمة والأبراج الحديثة. بين الإرث الرقيم والنور العميم. إنها تصرّ على عدم الركون إلى تغيير حجم الإخفاق وتهويل سَطَط خطأ جاء اثر محاولة. إنها تقول

زيد الشهيد

تقتضي الحرفة في مضمار الصعبة جهداً معرفياً وترحالاً لا يعرف الكلل في دروب المعرفة وفضاءاتها التي ترفض التحدّد والتوقف عند نقطة او منتهى. والكاتب كمنهج يسعى متمنطقاً حيث حثّه جهوده لكي يخط على قراطس زمنه وجوداً خَلْقياً، في تمّاه مع ماهية الإبداع، وانغماراً في هدير الرؤى المنبثقة من دواخل صنّاع التاريخ.

التاريخ يزرع أبواباً عذّة يواربها على المصارع، ناداه هلمّني أيها الحشود المملأ بورود الخلق الجميل، وتعالى يا جذوات عقول الناقنين لفك طلاسم الوجود.. هيا! فالخمائل تشرع أرائجها وتبث الشذا وتشكّل من الفضاء دنيا رحمة، فمرحى لكم.. سكبتم نزعات قلوبكم وخلصات هنائكم في بوتقة خدمة البشرية.

الداخل إلى عوالم نصوص المبدع يلتقي كثيراً بهويات إنسانية مختلفة، ويحاور توجهات متفاوتة؛ وحتماً سريسي سفينة أطلعه على هوية واحدة لإنسان واحد يحمل همّاً واحداً وإن بدا في تشظّ رقرره المعاني. المبدع يتوخّى نثر تجارب، وعرض حال،

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

07742611408 AsiaHawala

07814119461 ZAIN CASH

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- الرقيقة سيروت همبرسوم (ام اثير) 200 الف دينار.

- الرفيق ستار الريحاني 200 دولار.

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



ليس مجرد كلام

أهوارنا والتصحّر..!

عبد السادة البصري

عندما كنت صغيراً، وفي قربتنا الغافية عند تخوم البحر، كنت تغترف من النهر مباشرة ونشرب حتى نرتوي ماءً عذباً، وعلى مقربة من بيتونا وتحديداً في مركز قضاء الفاو كان يقع الميناء الذي يصل البصرة والعراق بالعالم عبر رحلات بحرية متنوعة. كانت في القضاء دور سينما ونوادٍ اجتماعية ومكتبات ومقاهٍ وساحات للتنزه، وكنا نلج على آبائنا أن يأخذونا معهم لمشاهدة فلما هندية أو كاويبي، وكان القاهون على النوادي الاجتماعية تلك (نادي الموانئ، نادي النفط... الخ) يقيمون حفلات وسهرات عائلية بين وقت وآخر، إضافة إلى السفرات السياحية هنا وهناك ومسابقات الزوارق الشراعية والتجديف والسباحة وغيرها. كان القضاء في الستينات والسبعينات يعجّ بالسباح والرائدين من أجناب وعراقيين من العاصمة والمحافظات الأخرى، وقد ازدهرت السياحة بفضل اهتمام المسؤولين والقاهين على أمور القضاء إدارياً!

أذكر تلك الأيام التي تمرّ في خيالي الآن، أتذكر صورة جزيرة السندباد التي انتعشت في تلك الفترة وصارت محطة للمصطافين والرائدين والعمران من مختلف المحافظات!

لهذا رسمت في مخيلتي صورة مستقبلي للأهوار حين تمّ إدراجها كتراث عالمي إنسانيٍّ ومعها بعض المواقع الأثرية، صورة زاهية إذا التفتنا إليها بشكلٍ صحيح بعيداً عن العقلية الضيقة والأفكار السطحية والفساد بشتى صوره، وقارناها بما تعانیه الآن من جفاف وتصحر!

يذكر المؤرخ اليوناني هيرودوت (تاريخ هيرودوت ج 1 ص 116) أن امرأتين حكمتا في أرض العراق القديم، الأولى هي سميراميس، والثانية اسمها نيتوكريس. ويذكر تاريخياً أن هاتين الملكتين أنشأتا بعض الحواجز الضخمة في السهول خارج المدينة، للتحكم بالنهر الذي يغرق الريف والمزارع حين فيض، وشقنا القنوات المائية وقامتا أيضاً بالكثير من الأعمال العمرانية المتمثلة ببناء القصور والمعابد والجسور، الأمر الذي أدى لتخليدهن بين كبار الملوك في العالم القديم!

فإذا أراد حكامنا أن يذكروهم التاريخ بخير ويخلدوهم كحكامٍ مصلحين حقيقيين يخدمون بلدهم، فعليهم الابتعاد عن ممارسات الفساد والمحاصصة في كل خطوة يخطونها، وعليهم العمل على جعل أهوارنا محطة للسياحة في العالم أجمع، لا مقبرة لكائن حيٍّ من حيوانٍ ونبات، وعليهم أن يدركوا تماماً أن السياحة مورداً اقتصادياً مهم جداً، وإن بلدانا عديدة في العالم تعتمد في اقتصادها كلياً على السياحة!

كما إن علينا أن نضع الدراسات والبرامج الكفيلة بشكلٍ جديٍّ وصادقٍ بتحويل هذه الأهوار إلى منتجعاتٍ سياحية، فيها ما يجذب السائحين ويجعلهم في ذهاب وإياب لا أن نحولها إلى صحراءٍ قاحلة كما فعل الطاغية المقبور في تسعينات القرن المنصرم. وبهذا نفتح باباً لدعم الاقتصاد الوطني مع تشغيل أيدي عاملة كثيرة والقضاء على نسبة من البطالة، كما إن علينا أن نفتح حواراً مهماً وجدياً وبانتهاجٍ عراقيٍّ صميميٍّ وتحت إشرافٍ أمميٍّ مع جيراننا، الذين يحاصروننا الآن بقطع موارد المياه وتحويل أهوارنا إلى أراضٍ جرداء تنعدم فيها الحياة.

في ستوكهولم علي مهدي عن «المستجدات السياسية في العراق»



مرجعا على الاعتصامات والتظاهرات الجارية من قبل الطرفين، وموقفهما من حل البرلمان والانتخابات المبكرة، فضلا عن الأطر القانونية والدستورية التي يتبناها كل طرف.

وتطرق أيضا إلى موقف القوى المدنية والديمقراطية والتشريعية الداعي إلى حل البرلمان والذهاب إلى انتخابات مبكرة على الطريق نحو

ستوكهولم - عاكف سرحان

عقدت تنسيقية التيار الديمقراطي العراقي في ستوكهولم - السويد، أخيراً، ندوة حول "آخر مستجدات الوضع السياسي ووضع التيار الديمقراطي ونشاطاته في العراق"، ضيقت فيها عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وعضو سكرتارية التيار الديمقراطي، الرفيق د. علي مهدي.

حضر الندوة التي التأم في مقر الجمعية المندائية في ستوكهولم، جمهور من أبناء الجالية العراقية. وقد أدارتها د. نوال الطائي، المسئقة الدورية لتنسيقية التيار الديمقراطي في ستوكهولم.

وبعد وقوف الحاضرين دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحركة الوطنية وانتفاضة تشرين، قدمت مديرة الندوة نبذة مختصرة عن الضيف، ليستهل هو من جانبه، حديثه عن وضع التيار الديمقراطي في العراق، وآفاقه وحجمه الجماهيري، والجهود الكبيرة التي بذلت من أجل إنجاح مؤتمر الثالث، بمشاركة تنسيقيات 17 محافظة.

وتناول د. مهدي آخر مستجدات وتقييمات الوضع السياسي في العراق، والصراع بين مشروعَي التيار الصدري والإطار التنسيقي،

ندوة صحية في معمل طابوق بالنهران

بغداد - طريق الشعب

عقدت رابطة المرأة العراقية بالتنسيق مع الاتحاد العام لنقابات عمال العراق، الثلاثاء الماضي، ندوة صحية في أحد معامل الطابوق بناحية النهروان شرقي بغداد.

حضر الندوة التي عقدت بدعم من منظمة

في ذكرى المغدورة ريهام حلم وزيرة الرياضة انتهت برصاصة ملثم



ولم تقبض الأجهزة الأمنية على المتهمين بقتل ريهام حتى الآن، وفق ما يذكر علي يوسف شقيقها، مبينا في حديث صحفي أن "قضية ريهام مخفية، ووكالة الاستخبارات التي تتولى التحقيق في القضية لا تكشف أي معلومة".

ويشير يوسف إلى أنه "بعد عام كامل من اغتيال ريهام، أعلنت الأجهزة الأمنية القبض على شخص متهم بإرسال رسالة تهديد إليها. وكان اعتقال المتهم مجرد صدفة أثناء مروره في سيطرة أمنية،

متابعة - طريق الشعب

لم تدرك الناشطة البصرية ريهام يعقوب، ذات الثلاثين عاماً، أن حلمها في أن تصبح وزيرة للرياضة ينتهي برصاصة غادرة. ففي يوم 19 آب 2020، فتح النار عليها مسلح ملثم من على دراجة نارية، وهي داخل سيارتها في مدينة البصرة.

وكانت ريهام ناشطة في الحركة الاحتجاجية منذ 2018، وقادت العديد من المسيرات النسائية، ما أدى إلى تعرضها لحملة تهديد انتهت بقتلها.

وكانت تدرس الدكتوراه في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ومحاضرة في جامعة البصرة، وصاحبة نادٍ رياضي، ومتخصصة في تدريب اللياقة البدنية، وباحثة في علم التغذية، ومعدة ومقدمة برنامج إذاعي، فضلا عن مدرسة رياضة عبر الانترنت.

تقول والدة ريهام في حديث صحفي، إن "ابنتي كانت تحاول زرع الثقة في نفس المرأة البصرية. لذلك كانت تنزل إلى الشارع لتطالب بحقوقها وتساعدنا بكل ما تستطيع"، مضيفة قولها: "كان حلم رهام الوصول إلى مراكز متقدمة وتسهم منصب وزيرة للرياضة".

وتلقت إلى أن "القضاء العراقي لم ينصف ابنتي، لأنه تحت رحمة الأحزاب الحاكمة".

في بيت شيوعي البصرة «جيكور» يحتفي بالشاعرة أزهار السيلوي



أزهار السيلوي (إلى اليسار) وبلقيس خالد

البصرة - صلاح العمران

احتفى "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة بالتعاون مع "مؤسسة أقلام الريادة" الثقافية، الثلاثاء الماضي، بالشاعرة أزهار السيلوي التي تحدثت عن تجربتها الأدبية ووقعت مجموعتها الشعرية الجديدة "قبرة على جنح السراب".

جلسة الاحتفاء التي احتضنتها "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، حضرها جمع من المثقفين والأدباء من مدينتي البصرة والعمارة. فيما أدارتها الشاعرة بلقيس خالد.

وقدمت مديرة الجلسة نبذة عن المحتفى بها، مشيرة إلى أنها من مواليد مدينة البصرة، وحاصلة على البكالوريوس في علوم الرياضيات، ولها مجموعتان شعريتان، هما "طقوس لأزمنة الحب" عام 2020، و"قبرة على جنح السراب" الصادرة هذا العام.

بعد ذلك، تحدثت الشاعرة أزهار عن تجربتها الشعرية، وقرأت عددا من القصائد التي ضمنتها مجموعتها الأخيرة. وفي سياق الجلسة، قدم عدد من الأدباء الحاضرين أوراقا نقدية عن منجز المحتفى بها، وهم كل من حامد عبد الحسين حميدي، ميثم الراعي، خالد عبد اللطيف ونجم الأميري.

وتخللت الجلسة أيضا فقررة عزف على العود وغناء قدمها الفنان رضا الساهر، وقصيدة من الشعر الشعبي ألقاها الشاعر حيدر جليل الربيعي.

وفي الختام وزعت على المحتفى بها باقات ورد ولوحات فنية، بينما وقعت هي من جانبها نسخا من مجموعتها الشعرية الجديدة ووزعتها على الحاضرين.

قضاء بيجي حملة تطوعية للتخضير من الغرق



بيجي - وكالات

أطلق ناشطون مدنيون في قضاء بيجي شمالي محافظة صلاح الدين، الأربعاء الماضي، حملة تطوعية للتخضير من الغرق في الأنهر والجداول.

وقال عدد من المساهمين في الحملة، أن حملتهم تتضمن وضع علامات تحذيرية على ضفاف دجلة أمام الأماكن العميقة، لتنبية الصبية والشباب إلى عدم السباحة فيها، مشيرين في حديث صحفي إلى أنهم يسعون من خلال حملتهم هذه إلى الحد من حوادث الغرق التي تزداد خلال فصل الصيف.

ودعا الناشطون الأهالي إلى التعاون مع الحملة وحث أبنائهم على الالتزام بالإرشادات التحذيرية، تفاديا لحوادث الغرق المميتة. كما دعوا الجهات الأمنية إلى دعم حملتهم ومساندتها.

وتشهد محافظة صلاح الدين، سنويا خلال فصل الصيف حوادث غرق كثيرة، بسبب توجه الصبية والشباب إلى السباحة في الأنهر والجداول، في ظل عدم توفر مساح نموذجية.